مجلة سبيل الفرقان

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مجلة دورية تصدر عن ألوية الفرقان في سوريا

العدد الخامس

قائد الألوية:

الدنيا لا تصلح إلا بالدين

والإنسان لا يصلح إلا بالإيمان..

الشرفة الأخيرة :

كيف نواجه المخططات التآمرية؟!

قادة النبي ﷺ : المهاجرُ المجاهدُ الشهيدُ ..

كتائب جامعة دمشق :

التواطؤ الأممي وذريعة البديل !!

فتوى العدد: ما يترتب على حكم الأمان..

بريد القرّاء: التصفيات الأربعة !!

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

واللهِ إنّا لَنَشتَمُّ رائحةَ النّصرِ، ونرى بوادرَه، ونسمعُ أهازيجَه، مع كل صوتٍ حرٍّ... مع كلِّ شابٍّ مخلصٍ، وكلِّ فتاةٍ عفيفةٍ، وكلِّ شبلٍ أبيٍّ، معَ إصرارِ الشيوخِ، وتفاني العجائز، معَ صبرِ الصائمين، وخشوعِ القائمين، وتحدّي هذا الجيل:

جيل النصر المنشود

من وحي التنزيل

يقول ﷻ:

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۞ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ**﴾ سورة الأنفال.

من هدي النبوة

عن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَاتَلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِىءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ**». أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحديث صحيح

فواق ناقة: هو ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تُحلب ثم تترك سويعة ثم يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب وهذا من باب المبالغة في التحريض على القتال والترغيب فيه.

ذكر العدد :

عن ابن عباس ﷺ قال: استقبل نبي الله ﷺ القبلة –أي يوم بدر– فجعل يهتف بربه فيقول: « **اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ**» رواه مسلم.

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

... وانتهى رمضان

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فلقد مضى رمضان وتقضت أيامه ولياليه –وهي من أعمارنا– فماذا تركت في نفوسنا؟ .. ذهب رمضان عنا وغاب هلاله فهل أخذنا منه زاداً في سفرنا وعدّةً تقيم نفوسنا على منهج الخير ودرب الحق الذي أكرمنا الله تعالى بالهداية إليه واختارنا –في هذا الزمان الصعب– لريادته وصيانته والدعوة المباركة إليه؟ ..

إن رمضان الكريم في حياة المسلم المجاهد محطة على الطريق يتوقف المسافر فيها كيما يعيد حسابه، فيصلح راحلته –ويستدرك ما فاته من الزاد اللازم على درب السفر الطويل إلى الله تعالى، ويستعد لمواجهة المصاعب– وما أكثرها اليوم وقد تكالبت على أمتنا أمم الأرض قاطبة، ورمانا الناس عن قوس واحدة، وأدار لنا ظهره حتى أناس يحسبون علينا ولعلهم من أبناء جلدتنا، وقد تخلت عنا كل قوى الأرض بل أوغلت في عدائنا وحربنا ومكرت بنا آناء الليل وأطراف النهار ولم توفر جهداً إلا بذلته في سبيل الإجهاز على دين الله تعالى ودعوته وحماة دينه وحملة شريعته والقائمين على حياضه وصيانته وإيصاله إلى الناس كما أراد الله تعالى.

إننا اليوم مدعوون إلى الاستفادة من رمضان ودروسه وعبره ومعالم الخير فيه وبركاته ومعانيه أكثر من أي وقت مضى.

من كان يعبد رمضان فإن رمضان قد انتهى، ومن كان يعبد رب رمضان فإن رب رمضان دائم قائم بيده ملكوت السموات والأرض يقلب الليل والنهار بيده الأمر كله وله سبحانه يسجد كل شيء طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون – سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولا نريد أن نذهب بعيداً عن أجواء الخير في رمضان فروح الصيام والقيام والقرآن والإنفاق والبذل والخير والعطاء والبر والجود والسماحة والعفة وبذل الخير للناس أجمعين وإظهار الحق والعمل له والدعوة إليه وتزكية النفوس وربطها بحبل الله المتين والاستعلاء على الباطل وأهله، وإقامة الحق في النفوس وحملها عليه والصبر على تبعات ذلك كله، هذا وغيره كثير كثير مما يجب أن نتوقف عنده، ونحن نتطلع إلى غدٍ قريب بحول الله وعونه وتيسيره وقد انجابت الغمة وزال الكرب وانزاح الباطل وأهله وعادت من جديد جولة الحق فظهر أمر الله وما ذلك على الله بعزيز.

ولا بد في نهاية المطاف من التذكير – بل والإلحاح الشديد في التذكير بأهم مقاصد الصوم- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ نُذَكِّر الأخوة جميعاً وعلى كل المستويات دونما استثناء ونؤكد دونما استثناء أننا مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى برص الصف ونبذ الفرقة والشقاق وتوخي الحذر في كل خطوة والحفاظ على مقدرات الأمة وصيانة الحق وسيادة العدل والتواضع لأهل الحق وأن نرعى مصالح الناس وأن نتعاون في كل ما يقربنا من نيل مطالبنا في الحق والعدل وإقامة دين الله كما أراد الله، اللهم ألهمنا رشدنا، وأعذنا من شرور أنفسنا وزدنا لك حباً وقرباً وشوقاً وعجّل لنا الفتح والفرج ومكِّن لدينك في الأرض .. ربنا لا تجعل في قلوبنا غلّاً للذين آمنوا .. ربنا أرنا مناسكنا وتب علينا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رسالة قائد الألوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم

إخوتي الكرام قبل أن أكتب رسالتي هذه كنت عازماً على كتابة رسالة عن النصر والتمكين واسم الله " الناصر "، ولكني وجدت أن من الضرورة الإشارة إلى عدة أمور هي من ركائز الدين وأساسات النصر فأحببت أن أضع بين أيديكم كلمات قرأتها في عهد قد مضى استرجعت ذكراها اليوم وتيقنت أنه لا يمكننا الاستغناء عنها، أما بعد:

إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار..

إن الفقه في الدين أفضل الأعمال وأحسنها وأزكاها وأشرفها وأعظمها وأجلها وأنفعها وأكبرها وأعلاها وأنفسها فهو معرفة الله بأسمائه وصفاته ومعرفة دينه وشرعه ومعرفة أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام، ومعرفة وعده و وعيده ومعرفة ثوابه وعقابه

والعمل بموجب ذلك ظاهراً وباطناً ، قولاً وعلماً وسلوكاً فمن اكتملت له هذه المعارف العالية فقد بلغ النصاب واجتمعت له الحكمة وفصل الخطاب ونطق بالتوحيد قلبه ولسانه ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

إن الإنسان جسد وروح معاً فإذا خرجت الروح لا قيمة للجسد، والدنيا أيضاً كالجسد وروحها الدين، فإذا خرج منها الدين فسدت حياة الخلق وصار الناس كالبهائم والوحوش كل يرتع كما يشتهي بلا حد ولا قيد ولا أمر ولا نهي.

وهذا ما يحصل في العالم الآن فشواهد الانحلال الخلقي والهزال الروحي والضعف الإيماني والخواء الفكري والفساد الاجتماعي ظاهر ساطع في معرض البشرية لا يحتاج إلى دليل.

إخوتي الكرام:

قد ظهر في زماننا أقوام استخلفهم الشيطان على نقض عرى الإسلام وجنَّدهم لهدم بنيانه وإبطال شرائعه فظهرت أفعال وأقوال جمعت مع الكفر والكذب إفراط الجهل والحسد والجرأة على الرب ورسله ودينه وأوليائه بلا خوف ولا حياء، وهذا أمر عظيم يتعرَّق له الجبين وتَتَفَطَّر له الأكباد وينذر بعقوبة عاجلة بما فيه من الكفر والسفاهة والوقاحة وعدم الحياء والخوف من الجبار.

وهذا الوباء العظيم يزداد يوماً بعد يوم ويفتح له الأبواب كثير من شياطين الإنس والجن في مشارق الأرض ومغاربها.

أيها الأخوة:

قد زج أعداء الإسلام بأمهات الدواهي في بلاد المسلمين وغرسوا في عقولهم ما يفسد حياتهم ليزدادوا بعداً عن دينهم ويتناحروا فيما بينهم " ويهلك بعضهم بعضاً بالحديد والنار بعد التراشق بالكلام وهذا ما حصل ويحصل كل يوم " فلا بد من صد هذا الوباء الخطير وكشف هذه الأقنعة الخرقاء التي رانت على عقول المسلمين بالباطل المموه والشر المزخرف.

ولا بد من هتك غاشية البلاد والفساد الذي عم وطم ، وإزالة الغطاء عن مسارب الهلاك الخفي الذي غرسه العدو الماكر بيننا فأنبت كل شر ومر وفتنة، فقد زاد الأمر سوءاً وضرب سهم الباطل قلب الأمة المسلمة حتى صار أكثر العالم الإسلامي مرتع الضلالة والجهالة ومعرض الرذيلة ومسرح الظلم وميدان القتل وسجن الرعب والخوف ومركز الفقر ومصدر الفتن والنهب والسلب، وتم ذلك كله بعد أن سوق لنا العدو أخبث ما في سوقه وأسوأ ما عنده، فما أشد صولة الباطل على بلاد المسلمين ، فقد استباح أموالهم وديارهم بغير حق، ونزفت جراحات الألم في كل مكان وانتشرت الفتن بين الخاص والعام.

ولا ينكر ما حصل إلا جاهل أعماه حمقه وشهوته أو مكابر أعماه منصبه وشهوته أو حاسد أعماه حسده وحقده أو منتفع أعماه حرصه وطمعه.

إن وزر الضلال والإضلال لا يمحوه إلا صدق الصلاح والإصلاح بكمال التوحيد والإيمان والتقوى وإغلاق أبواب الشرك والشرور والفجور.

نعوذ بالله إخواني من كل سوء وظلم ومن دعوى السفلة الجهلة ومن مسخ القلب والعقل ومن طمس السمع والبصر وفساد الفكر والذوق.

إن السبيل للنجاة من تلك الدواهي لا يمكن إلا بتفريغ الإناء من الهواء ليدخل الهدى وغسل درن الشرك والمعاصي ليدخل نور التوحيد والإيمان وتنقية السنة من البدعة والشوائب ليظهر الحق صافياً.

إن الدنيا لا تصلح إلا بالدين والإنسان لا يصلح إلا بالإيمان، والإيمان لا تظهر ثمراته إلا بكمال التوحيد والتقوى، والناس صنفان إما صالح ومصلح وإما فاسد ومفسد ولكل راية وغاية.

أيها الأخوة:

إن التوحيد أساس كل عمل ومفتاح كل خير ومن صدق الله في طلبه أعطاه الله إياه واستعمله بمقتضاه ورضي عنه وأرضاه، ومن عرف الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ووحده بصفاته ، ووحده بأفعاله، وحقق التوحيد في نياته وأقواله وأعماله فلا يدعو إلا الله ، ولا يكبر إلا الله ، ولا يتوكل إلا على الله، ولا يحب إلا الله، ولا يخاف إلا منه، واتبع رسوله ﷺ وامتثل له، فأطاعه فيما أمر وصدقه فيما أخبر ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

✍ أخوكم: محمد ماجد الخطيب

قائد ألوية الفرقان في سوريا

ركن المرأة

مشاركة المرأة في العمل التنظيمي للدعوة

من ملامح العهد المكي مشاركة المرأة في العمل التنظيمي للدعوة بل الدور الفاعل والمؤثر فيه، رغم ما فيه من دقة وتخطيط وحيطة وكتمان وخطر، وما قد يجرُّه من بلاء وأذى، خاصة في مراحل الدعوة الأولى.

وهنا تحفظ لنا السيرة النبوية أسماء نساء مؤمنات صالحات قانتات، خلعن دين آبائهم وإلف أقوامهم وتصورات الجاهلية الأولى، ونبذن عبادة الأوثان، وأطعن الله ورسوله، وجاهدن في الله حق جهاده، وحسبهن فخراً أنَّ أول من آمن برسول الله ﷺ وصدَّق به كانت امرأة، وهي زوجته خديجة بنت خويلد، آمنت به، ولم تتردد، قبل أن يؤمن به عليٌّ وأبو بكر وزيد، لم يتقدمها رجل ولا امرأة. وهي التي ثبتت فؤاده أول ما فجأه الوحي وأدهشه، وبشرته وشجعته.

وحسب النساء فخراً أيضاً أن أول شهيدٍ في الإسلام كانت امرأة، وهي سمية، طعنها أبو جهل – لعنه الله – بحربة في قُبُلها، وبشرَّها رسول الله ﷺ بالجنة، عندما مرَّ بعمار وأهله وهم يعذبون، فقال ﷺ: « أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة».

وكذلك كان أول من خرج من المسلمين إلى الحبشة رقية بنت رسول الله ﷺ مع زوجها عثمان بن عفان.

وممن عُذِّب في الله على الإسلام **الزنيرة**، فكانت تأبى إلا الإسلام، **حتى** ذهب بصرها، فقال المشركون: ما أصاب بصرها إلا اللات والعزى. فقالت: كلا والله ما تضر اللات والعزى وما تنفعان!. فرد الله بصرها.

وممن عُذِّب أيضاً جارية بني مؤمل حي من بني كعب، وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب يعذبها، لتترك الإسلام وهو يومئذ مشرك، وهو يضربها حتى إذا ملَّ، قال: إني أعتذر إليك إني لم أتركك إلا ملالة!. فتقول: كذلك فعل الله بك. فابتاعها أبو بكر هي والزنيرة، فأعتقهما.

ومن فضليات الصحابيات اللاتي أسهمن في العمل التنظيمي للدعوة، وتعرضن لخطره **أسماء بنت أبي بكر**، وهي صحابية جليلة فقيهة عالمة فصيحة حاضرة القلب واللب، عُرفت بالصلابة في الحق والشجاعة والجرأة ورباطة الجأش، أسلمت في أول الدعوة بعد سبعة عشر، وشهدت ما لاقاه رسول الله من التكذيب والتعذيب على أيدي طغاة قريش، وحفظ لها التاريخ دورها البارز في أعظم مراحل السيرة قدراً وأشدِّها خطراً، وهي الهجرة النبوية المباركة.

والحاصل أن المرأة شاركت في الدعوة، وأسهمت فيها، وبرز دورها في أخطر مراحلها، وعذبت في سبيل الله، حتى اضطرت للهجرة إلى الحبشة، في السنة الخامسة للبعثة، وكان أهل الهجرة الأولى: اثني عشر رجلاً وأربع نسوة، وكان عدة من خرج في المرة الثانية: ثلاثة وثمانين رجلاً، ومن النساء ثمان عشرة امرأة.

بل حضرت النساء أخطر اجتماع سري في تاريخ الإسلام وأعظمه أهمية ألا وهو بيعة العقبة الثانية، التي شهدها ثلاث وسبعون رجلاً وامرأتان، وتفاصيل ذلك في كتب السيرة.

ويُستفاد مما سبق ضرورة تفعيل الدور الدعوي والتربوي للمرأة فهي نصف المجتمع وتربي وتحتضن نصفه الآخر، فلتكنَّ مثل هؤلاء ولا تكنّ ممن ينقلن كل ما يُسمع ويُرى .. نقلاً ربما يؤدي لسفك الدماء والخوض في الأعراض.... ✍ **حرائر الفرقان**

تنويه : نرجو من كل طالب سوري ظلم بدراسته إثر مشاركته بالثورة إرسال بياناته إلينا أو عبر الإيميل joupa11@gmail.com

متضمنةً الاسم والعنوان الحالي، الدراسة بالتفصيل، الأوراق الثبوتية الموجودة، سبب وطريقة ترك الدراسة أو الجامعة .وأية وسيلة للتواصل مع الطالب كرقم الجوال أو الإيميل.

نرجو النشر ومساعدة أصدقائك لتسجيل طلباتهم .

راجين من الله تعالى أن يوفقنا ويعيننا على مساعدتكم ..

كتائب جامعة دمشق

كتائب جامعة دمشق

التواطؤ الأممي وذريعة البديل

"أيهما خلق أولاً الصوص أم البيضة "...ويستعر الجدل البيزنطي حول ذلك الموضوع حيث كانت أوروبا تعيش في أحلك ظروفها وتتخبط في غياهب الجهل والتخلف... إذ كان الأباطرة مشغولون في معرفة عدد الملائكة التي تستطيع الجلوس على رأس الدبوس ؟؟منهم من يقول "أربعين ومنهم من يقول سبعين" .....هذا هو الجدل البيزنطي .

ها هي ثورتنا تدخل عامها الثالث ضد أعتى عصابة إجرام عرفها التاريخ..... وهاهم الأبطال في الجيش الحر يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء ولقد استطاع هذا الجيش وهذا الشعب أن يضرب أهم مرتكزات الصهيوماسونية في المنطقة إن لم يكن في العالم.... وثورة هذا الشعب سميت "بالفاضحة "لأنها أسقطت الأقنعة عن كل العملاء والخونة ونشير هنا إلى تآمر القوى الكبرى على ثورة شعب مظلوم ومقهور تحت ذرائع ومسميات كان آخرها السؤال عن البديل..... ونحن نسأل هنا أيضاً وببراءة الأطفال ...هل يوجد لدينا نظام حتى تبحثوا عن بديل له؟؟ وهل هناك أحد يدلنا على ماهيّة هذا النظام وماهي ملامحه وكيف نستدل عليه؟؟ ....نحن نجيبكم أيها المتخاذلون المتواطئون.

فنحن يوجد لدينا عصابة مدججة بالسلاح نشأت وترعرعت في أعتى أقبية الإجرام المخابراتي في العالم " منغستابو –وسافاك – وكي جي ب – و موساد –و سي أي أ "

فأين دولة المؤسسات والنظام السياسي المتبع!!! فهل يستطيع أحد في هذه الطغمة الحاكمة أن يدلي بتصريح واحد حول الأوضاع في سوريا ولمن لا يعرف.... هذا الكلام كان سائداً قبل أن تندلع شرارة الثورة .....فسوريا يديرها ويسوسها الحرس الثوري الايراني مدعوماً بكل العناصر والأبواق المرتبطة بالصهيونية والخلاصة نقول :بأنه لا يوجد نظام لدينا بمعنى النظام ....فعن أي بديل تتحدثون ؟؟؟أم أنكم تبحثون عن عصابة جديدة تريدون إيصالها إلى سدة الحكم ...فزمن حكم العصابات ولّى إلى غير رجعة .....وهذا الشعب العظيم قد عرف طريقه وسوف يحكم نفسه بنفسه رغم أنفوكم يا أذناب الصهيونية....

كتائب الدعم الإيماني لمجاهدي بلاد الشام

التزكيــة أولاً

إن الخلل السائد في مجتمعاتنا في هذا الزمان، ليس سببه الضعف العلمي أو الاقتصادي أو السياسي، إنما الخلل يكمُن في أنفسنا .. يقول تعالى: ﴿**أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ آل عمران: ١٦٥-

فالسبيل إلى تنشئة جيل التمكين الذي يعرف ربه، يبدأ من **التزكيــة ..**

ومما يبين أهمية التزكيـة أنها إحدى المهام التي بعث الله عزَّ وجلَّ الرسل من أجلها .. فكانت دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام ﴿**رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ البقرة: ١٢٩- وقد استجاب الله عزَّ وجلَّ لدعوته فبعث لنا حبيبنا محمد ﷺ ليقوم بهذه المهمة ..

ولكنه سبحـانه قدَّم التزكيـة على العلم، كما جاء في كتابه الكريـم.. قال ﷻ: ﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ**﴾ البقرة: ١٥١.

فالتزكية قبل العلم ..لأن التزكية تُطهِّر القلب حتى يكون مؤهلاً لتقبُل العلم والعمل به، وحينها لن يحول بينه وبين الهداية قواطع وموانع..

وآفات النفوس كالتكبر والعُجب تقطع على المرء طريقه إلى الهداية، مما يؤدي إلى اعوجاجه وتوقفه عن العمل .. ولكن التزكية تُحرر النفس من تلك الآفات وتجعله ينتفع بما يتعلَّم..

الآثــار المُترتبة على التزكيــة ..

أن يتحقق القلب بالتوحيد والإخلاص .. ويصل للمنازل العالية من الصبر والشكر والخوف والرجاء والمحبة لله سبحانه وتعالى والصدق مع الله، ويتخلى عن الرياء والعجب والغرور والغضب وغيرها من آفات النفوس ولقد كان السلف الصالح يَولُون أمر تزكية النفس وتطهير القلب اهتمامًا بالغًا، ويقدمونها على سائر الأمور..

كان عبد الرحمن بن القاسم المصري (الفقيه المالكي) يقول: "خدمت الإمام مالك عشرين سنة،

كان منها ثمان عشرة سنة في تعليم الأدب، وأخذت منه العلم في سنتين "

وقد كان الإمام مالك يقول: "ليس العلم بكثرة الرواية، وإنما العلم ما نفع ، وعمل به صاحبه.. "

فأهم من العلم العمل بما تعلمه، والذي لا يعمل بما تعلمه فهو مصاب بمرض العجز أو الكسل.

وكان الإمام الشافعي يقول: "قال لي الإمام مالك : يا محمد، اجعل عملك دقيقاً، وعلمك ملحاً .. "

فانظر. رحمَّك الله ماذا يصلح الدقيق من الملح، إنها قطرات من الملح على أكوام من الدقيق .. فاعمل.

وكان عبد الله بن المبارك يقول: "من حمل القرآن ثمَّ مال بقلبه إلى الدنيا فقد اتخذ آيات الله هزوًا .. وإذا عصى حامل القرآن ربَّه ناداه القرآن في جوفه: . والله ما لهذا حُمِلت، أين مواعظي وزواجري؟ وكل حرف مني يناديك ويقول: لا تعص ربَّك."

والتزكيـة لا تكون إلا بمجاهدة النفس .. يقول ﷻ: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ**﴾ البلد: ٤ .. وجهاد النفس أصعب بكثير من مجاهدة العدو الخارجي، لأنك قد تتغلب على نفسك مرة ومرات أخرى عديدة تتفلت منك .. لذا فقد قال الله ﷻ: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ العنكبوت: ٦٩.

واعلم إنك ستواجه عقبات في طريقك لتزكية نفسك .. قال ﷻ: ﴿**فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ**﴾ البلد: ١١,١٢ .. فنفسك أشبه بالجبل الوعِر، الذي لن تتمكن من تسلقه إلا إذا كنت خفيف الحركة وذلك لن يكون إلا عن طريق ترك التعلُق بالدنيا والذنوب التي تُثقلّك .. قال رسول الله ﷺ: « إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة» رواه الطبراني وصححه الألباني.

ومن لم يتزكى فسيقع في شراك نفسه .. التي تجعله يعيش في الخداع والوهم، ويحسب نفسه من الصالحين وهو أبعد ما يكون عنهم .. لذا يقول ﷻ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ الشمس: ٩,١٠ ، ودسَّاها :أي خبأ نفسه وسط الصالحين.

فخذها إذاً شعارًا لك: الفلاح في التزكيـة .

قال ﷻ:﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ الأعلى: ١٤,١٥.

بريد القراء

دروس من قصة طالوت

أفرز جبن بني إسرائيل أساطير أَلِفوها عن جيش العماليق وقائده جالوت، ويرجع ذلك لضعف بني إسرائيل؛ فالضعيف عندما لا يستوعب أنه ضعيف يلجأ إلى تبرير ضعفه بقوة خصمه.

لكن ورغم ضعف أغلب بني إسرائيل كان لا يزال بينهم ثلة من الأفراد الأقوياء الأتقياء، من بينهم طالوت... في هذه المرحلة من الضعف ارتفعت أصوات تنادي بمواجهة الذل والمهانة، وتطلب مواجهة جالوت... كانوا يسعون للكرامة كما تنادينا إليها من سنتين ونصف.

لقد كان عدد بني إسرائيل المنعقد عزمهم على القتال ثمانمائة ألف مقاتل، ثم كانت لهم تصفيات أربعة:

أول هذه التصفيات كانت للجبناء بقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾ والقليل في اللغة لا يزيد عن عشرة بالمئة، أي أصبح عددهم ثمانين ألفاً.

ثاني هذه التصفيات كانت للأنانيين، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ فهم قد أنِفوا أن يكون طالوت فأصبحوا بعد التصفية الثانية ثمانية آلاف.

التصفية الثالثة تصفية ضعاف الإرادة يقول تعالى: ﴿**فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ**﴾ والفصل في اللغة هو الترتيب والتنظيم، وأكبر إنجاز عمله

طالوت مع بني إسرائيل، هو إعادة تنظيم الأفراد المتسيبين، وهذا ما ينقصنا في بلادنا، فما كان من ضعيفي الإرادة إلا أن شربوا حتى ارْتَووا إلا قليلا منهم، أي أنهم أصبحوا ثمانمائة فرد.

رابع تصفية عندما أخذ الصابرون منهم بقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ**﴾، لكن خيرة القوم ومن بقي بعد هذه الغربلات قالوا: ﴿**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾، لقد قاتل جالوت في النهاية ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً (عدة أهل بدر) من أصل ثمانمائة ألف مقاتل، قالت هذه النخبة المصطفاة: ﴿**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ۝فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾.

أرأيتم كيف تم إعداد الجنود الصابرين الممتلكين للصفات الأربعة المستحقين للنصر، إعداد الجنود استغرق عدة آيات بينما جاء النصر بكلمة واحدة ﴿**فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾، لأن المعضلة لم تكن في قوة جالوت وجنده، بل بضعف بني إسرائيل.

ونلحظ في قصة طالوت لفتة جميلة وهي قوله تعالى :﴿ **وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ** ﴾ فمن هو داود؟ إنه ذلك الشاب ذو الستة عشر عاماً والذي اجتاز الغربلات الأربعة، وهو نفسه سيدنا داود عليه السلام وكأن فيها إلماحة إلى أن الذي قتل جالوت ليس الملك طالوت، بل كان شاباً مقداماً، فلا تستهن أخي المجاهد بنفسك وعمرك، وليكن طموحك أن يكون مقتل الطاغية بشار وأعوانه على يديك وأيدي إخوانك من المجاهدين وما ذلك على الله بعزيز.

◄ إنّ أصحاب الأقلام يستطيعون أن يصنعوا شيئًا كثيرًا ، ولكن بشرطٍ واحد: أن يموتوا هُم لتعيش أفكارهم، أن يُطعِمُوا أفكارهم من لحومِهِم ودمائهم.. أن يقولوا ما يعتقدون أنّه حقّ ، ويقدموا دماءهم فداءً لكلمة الحقّ | د.عبدالله عزّام

فتوى العدد

حكم استيفاء الحقوق من الأعداء بعد إعطائهم الأمان

السؤال: نضطر في بعض المعارك أن نعطي الأمان لبعض الشبيحة أو جنود النظام، ثم نكتشف من خلال التحقيق أنهم قاموا بعمليات تعذيب وقتل للمدنيين، أو اغتصاب، أو أنهم من المجرمين السابقين وفي ذمتهم قصاص، فهل يجوز معاقبة هؤلاء على تلك الجرائم؟ أم يبقون على أمانهم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

الأمان يفيد عصمة دم المحارب وماله، وعدم محاسبته على ما ارتكبه خلال الأعمال العسكرية من قتل وتدمير وأعمال هي من طبيعة الحرب وضرورتها؛ وأما الجرائم التي لا تتعلق بطبيعة الحرب فالأمان لا يمنع من معاقبته عليها، وتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: إذا أعطى المسلمُ الأمانَ لأحد جنود النظام أو شبيحته فقد حرُم بذلك دمه وماله على جميع المسلمين، ولا يجوز التعرض له بأي أذى، ومن اعتدى عليه فانه آثم، ويُعَزَّر بما يناسب من العقوبة على اعتدائه، كما فصلنا في فتوى (حكم الاعتداء على من أعطي له الأمان وما جزاء ذلك ؟).

ثانياً: إذا تابَ أحد جنود النظام أو أُعطي له الأمان، فلا تتم محاسبته على الجرائم التي ارتكبها خلال الأعمال الحربية والتي هي من طبيعة الحرب، ولا يضمن شيئاً أتلفه من الأنفس والأموال مما وقع خلال القتال والاشتباك.

وقد نص العلماء –رحمهم الله تعالى– على أن جنايات البغاة والخوارج والمرتدين في الحرب: لا ضمان فيها.

قَالَ الشَّافِعِيُّ –رحمه الله– في "الأم": " قَدْ ارْتَدَّ طُلَيْحَةُ عَنْ الْإِسْلَامِ وَقَتَلَ ثَابِتَ بن أَقْرَمَ وَعُكَاشَةَ بْنُ مُحْصِنٍ ثُمَّ أَسْلَمَ فَلَمْ يُقَدْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ عَقْلٌ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا". والقَوَدُ: القصاص، والعقل: الدية .

وعَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ هِشَامٍ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا، وَشَهِدَتْ عَلَى قَوْمِهَا بِالشِّرْكِ، وَلَحِقَتْ بِالْحَرُورِيَّةِ [الخوارج]، فَتَزَوَّجَتْ، ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا تَائِبَةً، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ الْأُولَى ثَارَتْ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا كَثِيرٌ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يُقِيمُوا عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فِي فَرْجٍ اسْتَحَلُّوهُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، وَلَا قِصَاصٍ فِي قَتْلٍ أَصَابُوهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، وَلَا يُرَدُّ مَا أَصَابُوهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ" أخرجه عبد الرزاق.

[والمقصود بإصابة الفرج بتأويل القرآن: الحكم على الزواج وفسخه باجتهاد غير صحيح].

وقال ابن تيمية –رحمه الله– في "الفتاوى" بعد ذكر كلام الزهري السابق:

"وَكَذَلِكَ قِتَالُ الْبُغَاةِ الْمُتَأَوِّلِينَ – حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِقِتَالِهِمْ – إذَا قَاتَلَهُمْ أَهْلُ الْعَدْلِ ، فَأَصَابُوا مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ نُفُوسًا وَأَمْوَالًا، لَمْ تَكُنْ مَضْمُونَةً عِنْدَ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ. وَكَذَلِكَ الْمُرْتَدُّونَ إذَا صَارَ لَهُمْ شَوْكَةٌ ، فَقَتَلُوا الْمُسْلِمِينَ وَأَصَابُوا مِنْ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، كَمَا اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ: أَنَّهُمْ لَا يَضْمَنُونَ بَعْدَ إسْلَامِهِمْ مَا أَتْلَفُوهُ مِنْ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا مُتَأَوِّلِينَ وَإِنْ كَانَ تَأْوِيلُهُمْ بَاطِلًا. كَمَا أَنَّ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُتَوَاتِرَةَ عَنْهُ مَضَتْ بِأَنَّ الْكُفَّارَ إذَا قَتَلُوا بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَتْلَفُوا أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ أَسْلَمُوا لَمْ يَضْمَنُوا مَا أَصَابُوهُ مِنْ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ. وَأَصْحَابُ تِلْكَ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ كَانُوا يُجَاهِدُونَ، قَدْ اشْتَرَى اللَّهُ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ، فَعِوَضُ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى أُولَئِكَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ".

ثالثًا: أما الجرائم التي ارتكبها الجندي أو الشبيح مما لا يتعلق بالأعمال العسكرية الحربية، كالاغتصاب، وقتل المدنيين عمداً، والسرقة من بيوتهم، ونحو ذلك ، فهذه لا يمنع الأمان من استيفاء الحق فيها؛ لأنها جنايات خاصة لا تعلُّق لها بالحرب، وليست من أعمالها.

قال الشافعي –رحمه الله– في "الأم" عن قطاع الطرق الذين قتلوا وسرقوا: "وَلَوْ أَعْطَاهُمْ السُّلْطَانُ أَمَانًا عَلَى مَا أَصَابُوا، كَانَ مَا أَعْطَاهُمْ عَلَيْهِ الْأَمَانُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ بَاطِلًا، وَلَزِمَهُ أَنْ يَأْخُذَ لَهُمْ حُقُوقَهُمْ إلَّا أَنْ يَدَعُوهَا".

وقال: "وَأَمَانُ الْإِمَامِ فِي حُقُوقِ النَّاسِ بَاطِلٌ".

وقال النووي –رحمه الله– في "روضة الطالبين": " فَإِذَا أَتْلَفَ بَاغٍ عَلَى عَادِلٍ أَوْ عَكْسُهُ فِي غَيْرِ الْقِتَالِ: ضَمِنَ قَطْعًا". وقال: "فَلَوْ أُتْلِفَ فِي الْقِتَالِ مَا لَيْسَ مِنْ ضَرُورَةِ الْقِتَالِ، وَجَبَ ضَمَانُهُ قَطْعًا".

وقال ابن تيمية –رحمه الله– في "الصارم المسلول": "مَن حَلَّ قَتلُه لم يُعصم دَمُهُ بِأمانٍ ولا عَهْدٍ، كَمَا لَو أَمَّن المسلمُ مَنْ وَجَبَ قَتْلُه لِأَجلِ قَطْعِ الطَّرِيقِ وَمُحَارَبَةِ اللهِ وَرَسولِهِ والسَّعي في الأرضِ بِالفسادِ الموجِبِ لِلقَتلِ، أَو أَمَّنَ مَنْ وَجَبَ قَتْلُهُ لِأجْلِ زِنَاه، أَوْ أَمَّنَ مَنْ وَجَبَ قَتْلُهُ لِأَجْلِ الرِّدةِ ... ولا يَجُوزُ أَنْ يَعْقِدَ لَهُ عَقْدَ عَهْدٍ، سَواءً كَانَ عَقْدَ أَمَانٍ، أَوْ عَقْدَ هُدنَةٍ، أو عَقْدَ ذِمَّة؛ لِأَنَّ قَتْلَهُ حَدٌ مِنَ الحُدُودِ، وَلَيسَ قَتْلُهُ لِمُجَرَّدِ كُونِهِ كَافِرًا حَربيًا".

وعليه: إذا أعطى المجاهدون جنديًا من جنود النظام أو شبيحًا أمانًا ثم علموا أنَّ عليه قصاصًا قبل الحرب، أو أنَّه قد قتل مدنيين، أو اغتصب، أو ارتكب جنايةً خارج الأعمال الحربية، فيجوز عقوبته واستيفاء الحقوق منه، ولا يمنعهم الأمان من ذلك.

رابعًا: الأصل ألا يُعطى جنود النظام وشبيحته الأمان إلا في حال الحاجة لذلك، ويكون التعامل معهم وفق الأحكام الشرعية، كما سبق في فتوى (حكم إعطاء الأمان للشبيحة وجنود النظام).

نسأله سبحانه وتعالى أن ينصر إخواننا المجاهدين، وأن يقطع دابر المجرمين المفسدين، والحمد لله رب العالمين.

✍ **الهيئة الشرعية في ألوية الفرقان**

زاوية طبية

الآثار الضارة للفواحش

سبيل العفة هو السبيل الذي رسمه الله تعالى لعباده المؤمنين و هو سبحانه أعلم بخلقه و هو الخبير بما يصلحهم و يصلح لهم ...

أما من حاد عن هذا السبيل فإن العقاب شديد في الآخرة و الدنيا، و الأمراض الجنسية الكثيرة جزء من عقاب الدنيا.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (يا معشرَ المهاجرين : خمسٌ إذا ابتُليتم بهنَّ ، وأعوذُ باللهِ أن تُدرِكوهنَّ : لم تظهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ ، حتَّى يُعلِنوا بها إلَّا فشا فيهم الطَّاعونُ والأوجاعُ الَّتي لم تكُنْ مضت في أسلافِهم الَّذين مضَوْا ، .....) جزء من حديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة

(ولعذاب الآخرة أشد وأبقى ..)

و هذه الأمراض صارت مترابطة مع بعضها حتى سميت الأمراض المنقولة بالجنس Sexually Transmitted Diseases(STDs) وهي مجموعة من الأمراض التي يغلب انتقالها من المصاب إلى السليم عن طريق الاتصالات الجنسية غير المشروعة، ولهذه الأمراض تأثير اجتماعي ونفسي واقتصادي خطير على الفرد والمجتمع ومن هنا جاءت أهميتها والسعي للحد من انتشارها من قبل الدوائر الصحية في العالم أجمع، سماها الأطباء متلازمة الأمراض المنقولة جنسياً

و منها:

- الافرنجي أو ما يعرف بالسفلس :مرض خمجي تسببه طفيليات تسمى اللولبية الشاحبة تنتقل عبر الممارسة الجنسية ومن الأم للجنين يمر المرض بعد مراحل وله اختلاطات جلدية و قلبية وعصبية خطيرة قد تصل للشلل

- السيلان أو الزهري تسببه جراثيم النايسيريات البنية تنتقل عن طريق الأعضاء التناسلية فتحدث التهاباً في الجهاز البولي التناسلي قد يصل لمرحلة التليف والإزمان وقد يسبب العقم.
- بعض الأمراض الجلدية ومنها: القرحة التناسلية اللينة، العقبول التناسلي او الهربس، الثآليل التناسلية، الجرب، قمل العانة، الورم الحبيبي المغبني، وهي آفات جلدية ناكسة ومزعجة ومعدية وقد يتطور بعضها للسرطان.
- متلازمة عوز المناعة المكتسبة أو الايدز و هو مرض فيروسي ينتقل بالممارسات الجنسية المشبوهة و ينتقل أيضاً بطرق أخرى عن طريق الدم كنقل الدم الملوث بالفيروس و الحقن الملوثة وكذلك من الأم لجنينها و هو أخطرها و يستمر بشكل صامت لمدة تطول أو تقصر بدون أعراض ثم تبدأ أعراضه الناتجة عن تحطم مناعة الجسم و الذي يصبح عرضة لأضعف الجراثيم و الطفيليات و الأورام السرطانية.

إلى غيرها من الأمراض والآفات العضوية والنفسية التي تورث القلق والاكتئاب وتسلب الشباب صحتهم وقوتهم ونخوتهم وعنفوانهم ورجولتهم في وقت أحوج ما تكون فيه الأمة للرجال الأشداء..الأتقياء .

والوقاية بلا شك خير من قنطار علاج خاصة أن معظم المصابين من الشباب يهملون المعالجة خجلاً أو خوفاً ... فتتطور حالتهم لمراحل صعبة

وإن أنجع وأفضل سبل الوقاية هو ما جاء به الشرع الحنيف من حثٍّ على التقوى وتشجيع على الزواج وتيسيره للشباب والاستعفاف والأمر بغض البصر والنهي عن الاختلاط و الخلوة بالأجنبية و الدردشة المحرمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و يكلل ذلك أسرة مسلمة تربي أولادها وبناتها على العفة والفضيلة وتستشعر المسؤولية أمام الله.

لمن أراد التعرّف على الغازات السّامة والوقاية منها مراجعة مقالة المكتب في العدد الثالث.

✍ **المكتب الطبي**

شهيد سبقنا

بسم الله الرحمن الرحيم

شاب اتسم بجمال الخلق والهيئة شديد البأس قوي العزيمة تطلع إلى المجد والعلياء إن غاب فذكراه في القلوب فقد سقى بدمائه الطاهرة تراب وطنه في سبيل دينه إنه

إبراهيم حسين الحمد ..

كان يطمح بالانضمام إلى المجاهدين في الجيش الحر منذ زمن بعيد لكن مشيئة الله ومن ثم بعض الظروف حالت دون ذلك وعندما آن الأوان قالت له أمه سر على بركة الله يا ولدي والْحقْ بأخيك وكونا كما يريد الله وعلى الذي ربيتكما عليه لم تغره الدنيا بما فيها ترك لذاتها ومحاسنها الزائفة واختار طريق الجهاد ملبيا النداء .. والله لقد تكلم لي أصدقاؤه في قريته وقالوا لم نره سعيداً كذلك اليوم الذي خرج به إلى أرض الجهاد والرباط كان أحلى يوم في حياته لأنه آثر حياة الآخرة على الحياة الدنيا وهب لنصرة إخوانه في الدفاع عن دينه ولم يقف يشاهد ما يفعل الظالمون بأهلنا وأعراضنا ومقدساتنا ويبقى ساكتاً خانعاً كما هو حال كثيرين من الشباب ..

امتاز أبو سراج بضحكة جميلة صادقة كانت تملأ أرجاء البيت فرحاً وسروراً وتفاؤلا وأملاً بالنصر القريب وحتى عندما خرج للجهاد في بئر عجم في القنيطرة كان محبوباً من رفاق دربه ومن قادته، تستوقفني قصة مرت بشهيدنا الغالي : ذات مرة أراد قائده أن يمازحه فوضعه في السجن وخلال زيارة له وكان في السجن ثلاث أسرى وعندما جاء ليخرجه من السجن وجدهم يعلمهم أعظم كلام في الدنيا ألا وهو كلام الله لقد استغل هذا الوقت بشيء يزيد رصيده في الآخرة ولم يستغله بكلام لا يغني ولا يسمن من جوع، اغتنم هذه الفرصة ليعلمهم شيئاً من القرآن الكريم ففرح قائده بهذا العمل كثيراً، ولا عجب فقد

كان أبو سراج من الشباب الذين كانوا يقومون بتحفيظ القرآن الكريم في أرض الرباط والجهاد لأن نصرنا بالتزام تعاليمه والسير بهداه

امتاز بطلنا بصوت جميل وما زالت أناشيده تطرق مسامعنا إلى اليوم ولا ننسى أنشودته التي كان يرددها في كل حين وحتى قبل خروجه إلى المعركة رددها قائلاً :

صبراً يا نفسي معنا الله

صبراً يا نفسي معنا الله ورحاب الشام صرخت آه
والشام تنادي والشام تنادي والشام تنادي صرخت آه آه
أتذكر لما ودعتك يوماً وبكيت علي من الإشفاق
قلتِ يا ولدي لا تكوي كبدي تقتلني الذكرى والأشواق
فرحلت لأني أبصر في زمني كفراً يتسلط في الأجواء
فحملت سلاحي ورفعت لوائي ومضيت أقاتل في الأعداء
في الجنة أشدوا وأرتل أحدوا وأرتل آيات القرآن
وأقابل فيها زوجي وبنيها وأعانق فيها وأعانق أهلي والأخوان

رحمك الله يا شهيدنا الغالي لقد تركت بصمة غالية في قلوبنا وقلوب من التقى بك وقد حبا الله شهيدنا بعائلة صابرة محتسبة، وعندما وصل خبر استشهاده إلى أهله كانت أول كلمة خرجت من أمه وأبيه الحمد لله فقد اصطفاه ربه ، نال حبيبنا الغالي شرف الشهادة وبذل دمه في سبيل نصرة ديننا وأعراضنا ومقدساتنا في صبح يوم الأربعاء ٢٠١٣/٣/٢٧ م في معركة السرايا التي قام بها أبطال لواء علي بن أبي طالب التابع لألوية الفرقان العامل في محافظة القنيطرة، باع روحه لخالقه والله اشترى فنعمت التجارة ألا ربح البيع ورب الكعبة وإنا على طريق إبراهيم لماضون ...

وإلى شهيد آخر يحدثنا عنه أحد أقاربه ..

يقول ﷻ: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ قيل له : أنت يا (زلة) بحياتك ما بتستشهد !! .. فقال له : له يازلة ليش؟ .. فقال له أخي : شلون بدها تصيبك الرصاصة وأنت متل الخيط ؟! .. بهذه الكلمات واجهني أخي بالأمس وهو ينعي إليّ خبر استشهاد " **على محمود عيسى** " رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه كان ذلك الحوار مع الشهيد البطل قبيل أيام من استشهاده ... فتح عينيه على الدنيا ، ولم يكن كغيره من الأطفال فقد كان يتيم الأب ولم تلبث أمه أن انتقلت إلى بارئها طاهرة نقية عاش حياته وفترة طفولته يتيماً شبّ وترعرع كسيراً عمل عند الناس بأشد الأعمال قسوة كي يؤمّن قوته وقوت عياله بأمانة وإتقان ... ولم يلبث طويلاً حتى شيّع مع إخوانه أخاهم " الشهيد ناصر " الذي سبقه _ بإذن الله إلى الحور العين وإلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض ... زاده ذلك إصراراً على مواكبة الطريق إلى السماء، قرر أن يكون شهاباً آخر ينير لنا درب الحرية وسار في طريق الجهاد غير هيّابٍ ولا متوانٍ ... تغبّرت قدماه في سبيل الله، وكثيراً ما كان يودع صغاره بعباراتٍ تناهت بالإصرار على السير في طريق الشهداء: (إلكم الله) ، وكأنه بذلك يرسم لهم طريقاً مشرقاً وغداً أفضل لم يعشه هو ولا أبناء جيله ، فأراده لكل أطفال سوريا؛ رحمك الله يا شهيد آل عيسى وأسكنك فسيح جنانه ... فما كان منه إلا أن قال لأخي يومها: له يازلة والله لقاء الله قريب بإذن الله ...!!! لقد صدقت الله فصدقك الله ... فرحنا لك من قلوبنا، ولكن حسبنا أننا بشر تدمع عيوننا وتنفطر قلوبنا ولكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا (حسبنا الله ونعم الوكيل) ولنا من بعدك الصبر والسلوان!!.

✍ **المكتب الإعلامي**

خاطرة

إنا نراك من المحسنين

حين عاش يوسف عليه السلام في السجن كان شامة بين الناس في إحسانه إليهم وسمو أخلاقه معهم؛ لذا جاءه الرجلان يستفتيانه في رؤياهما مستشهدين بما عرفاه من حاله وإحسانه للناس. واستثمر يوسف عليه السلام هذا الموقف في دعوتهما إلى توحيد الله عز وجل وبيان حال ما هم عليه من الأرباب المتفرقين بعد أن وعدهما بتأويل رؤياهما ناسباً الفضل في ذلك إلى ربه ﷻ.

إن هذا الموقف تتجلى فيه أثر نظرة الناس إلى الداعية وإحسانه إليهم في قبولهم لدعوته وسماعهم لكلمته.

ولذا فقد كان سيد الدعاة وإمامهم محمد صلى الله عليه وسلم متمثلاً لهذا الجانب ، ومتصفاً بتلك الصفة . تقول خديجة رضي الله عنها في وصفه: ((إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكَلَّ ؛ وتُكسِبُ المعدومَ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب ... الحق)).

والسيرة حافلة بأخبار من أسلموا متأثرين بما رأوا من حاله صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه.

لذا فالدعاة الذين يتأسون بمنهجه صلى الله عليه وسلم حري بهم أن يُعنوا بهذا الجانب ويهتموا به، ومن ذلك:

١- الاهتمام بالناس، والاعتناء بهم، وقضاء حوائجهم، والحذر من اعتبار ذلك وقتاً ضائعاً أو على حساب الدعوة إلى الله عز وجل؛ وها هو النبي ﷺ يجد سعة لأن يهتم بحاجة رجل رقيق يريد العودة إلى زوجته؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن مغيثاً كان عبداً فقال: يا رسول الله ! اشفع لي إليها، فقال رسول الله ﷺ:«يا بريرة! اتقي الله؛ فإنه

زوجك وأبو ولدك» فقالت: يا رسول الله ! أتأمرني بذلك؟ قال: « لا ، إنما أنا شافع » فكان دموعه تسيل على خده . فقال رسول الله ﷺ للعباس: « ألا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها إياه ؟».

٢ – الاعتناء بالمحتاجين والفقراء وبذل المال لهم، وإيصال زكوات المسلمين وصدقاتهم إليهم ، وها هو النبي ﷺ حين قدم طائفة من الناس وكانوا أهل حاجة نهى أصحابه عن ادِّخار لحوم الأضاحي من أجل أن يعينوا هؤلاء، وحين قدم قوم من مضر رقَّ لما رآه من سوء حالهم، فخطب أصحابه حاثاً على الصدقة والإحسان والبذل في سبيل الله.

٣ – أن يعتني الدعاة إلى الله بالمشروعات العامة التي تعين الناس وتيسر لهم أمورهم، من خلال إنفاقهم وبذلهم، أو الشفاعة لدى المحسنين، أو رفع مطالبات الناس ومتابعتها في ذلك.

٤ – السعي لإيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الناس، والتي زادت حدتها في هذا العصر، وعانى منها كثير من المسلمين، كالمشكلات التربوية، والمشكلات الزوجية، والخلافات بين الناس؛ وبخاصة أن كثيراً ممن يتصدون لهذه المشكلات ويطرحون آراءهم للناس فيها من خلال الصحف ووسائل الإعلام ليسوا من أهل الصلاح.

٥ – المبادرة لإعانة الناس في الحوادث العامة والأزمات، وما رأيناه في أكثر من موقف من سعي الأعداء للحيلولة بين قيام الدعاة إلى الله بالأعمال الإغاثية في الأزمات لخير دليل على أهميتها وأثرها.

الحديث مع الناس كالخياطة .. فأنت الخيط وكلامك الإبرة ..

إن أحسنت الخياطة صنعت ثوباً جذّاباً غالياً

وإن أخطأت فلن تجرح إلا نفسك

الدولة الصفوية في إيران... الجزء الثالث

تَوطيدُ العَلاقةِ معَ الكاثوليكِ والتّعاطُفَ معَ نَصارَى إيرانَ :

ومِن الّذينَ اتّصَلَ بِهِمُ الشّاهُ عبّاسٌ بابا رُوما، وحاولَ عن طَريقِهِ حثَّ مُلوكِ أوربّا النّصارى على وِحدةِ الكَلِمَةِ والتّعاونِ معَ إيرانَ للقضاءِ على الدّولةِ العُثمانيّةِ، كما اهتمَّ البابا مِن جانِبِهِ بتوطيدِ علاقاتِهِ بالشّاهِ عبّاسٍ تدعيماً لِموقِفِ النّصارى في إيرانَ. وقد أرسَلَ البابا عِدّةَ رسائِلَ إلى عبّاسٍ يوصيهِ فيها بِحسنِ مُعامَلةِ نَصارى إيرانَ، والسّماحِ لَهُم ببناءِ الكنائِسِ، وإقامةِ الطّقوسِ النّصرانيّةِ.

ومِنَ الرّسائِلِ المهمّةِ الّتي تُبيِّنُ حِرصَ البابا على تعميقِ هُوّةِ الخِلافِ بينَ الشّاهِ عبّاسٍ الأوّلِ والعُثمانيّينَ، تلكَ الرّسالةُ الّتي أرسَلَها البابا بُولسُ الخامسُ معَ وفْدٍ وصَلَ إلى إيرانَ لِيهنِّئَ الشّاهَ عبّاساً بانتصارِهِ على الأُوزبَكِ السُّنَّةِ، ويُحرِّضُهُ على مُحارَبَةِ العُثمانيّينَ.

ومِنَ النّقاطِ الهامّةِ الواردةِ في هذهِ الرّسالةِ ما يلي:

١- كم يَتمنّى البابا إضعافَ الدّولةِ العُثمانيّةِ، وكم يأملُ في التّعاوُنِ معَ جَميعِ القِوى الرّاغبةِ في تَحقيقِ هذا الأمَلِ! وسَيجتَهِدُ في استنفارِ جَميعِ الملوكِ النّصارى للاتّحادِ معَهُم؛ كي يقومُوا بِهجمَةٍ مُشتَرَكَةٍ ضِدَّ الدّولةِ العُثمانيّةِ منَ الغَربِ، في حينِ يقومُ الشّاهُ عبّاسٌ بِهجمَةٍ أُخرى منَ الشّرقِ.

٢- يَعِدُ البابا بإرسالِ المهندِسينَ والخُبَراءِ العسكريّينَ؛ للعَمَلِ من أجلِ تقويةِ جيشِ إيرانَ.

٣- يُرغِّبُ البابا في إنشاءِ سَفارةٍ في كلٍّ مِن أصفَهانَ ورُوما؛ للإشرافِ على تَوطيدِ العلاقاتِ بينَ الطّرفَينِ.

٤- يأملُ البابا مِن شاهِ إيرانَ أن يُحْسِنَ مُعامَلةَ نَصارى إيرانَ، وكذلكَ النّصارَى الأجانِبَ، وألّا يُعاقِبَ مَن يعتَنِقُ الدِّينَ النّصرانِيَّ (أيِ المرتَدِّينَ منَ المسلِمينَ)، وألّا يُجبِرَ النّصارَى على التّخلِّي عن دِينِهِم (أيِ الدُّخولِ في الإسلامِ).

وهكَذا نَجَحتِ الكنيسةُ الكاثوليكيّةُ في حَمْلِ الشّاهِ عبّاسٍ الأوّلِ على التّعاطُفِ الشّديدِ معَ نَصارى إيرانَ، وكذلكَ نَصارى أوربّا الّذينَ كانُوا يَفِدونَ إلى إيرانَ؛ إذْ كانَت لَديهِ القابليّةُ النّفسيّةُ لِهذا التّعاطُفِ. كَمَا جَعلُوهُ يُوافِقُ على بِناءِ الكنائِسِ في أصفهانَ وغيرِها منَ المُدُنِ الإيرانيّةِ، بل إنّهُ أمَرَ ببناءِ كنيسةٍ في جَلفا على نَفَقَتِهِ الخاصّةِ !!

كما أنَّهُ سَمَحَ للبَعَثاتِ التّنصيريّةِ بالقُدومِ إلى إيرانَ، ومنَحَها حُريّةَ الحرَكةِ والتّنصيرِ. وقد أدّى هذا إلى ارتدادِ بعضِ الإيرانيّينَ عن الإسلامِ، ومِنهُم عدَدٌ مِن مُستشاري الشّاهِ عبّاسٍ، بل إنّهُ أدّى إلى اتّهامِ بعضِهِم الشّاهَ عبّاساً نفسَهُ بالميلِ إلى النّصرانيّةِ، كما أدّى تعاطُفُهُ معَ البَعَثاتِ التّنصيريّةِ إلى أن عرَضَ عليهِ أحدُ القَساوسةِ الدُّخولَ في الدِّينِ النّصرانِيِّ، فرَدَّ عليهِ الشّاهُ قائِلاً: لِنترُكْ هذا إلى وقتٍ آخَرَ !! وكانَ الشّاهُ عبّاسٌ الأوّلُ حريصاً على التّعاطُفِ معَ النّصارى في كُلِّ مُناسَبَةٍ، والاشتِراكِ معَهُم في احتفالاتِهِمُ الدّينيّةِ، ولو أدّى ذلكَ إلى الإقدامِ على أفعالٍ تتجافَ معَ رُوحِ العقيدةِ الإسلاميّةِ.

ففِي عامِ (١٠١٨هـ ، ١٦٠٩م) أرسَلَ إلى بلادِ الكرجِ؛ لإحضارِ عددٍ منَ الخنازيرِ لِيقدِّمَها هديّةً لِنصرانِيّي جَلفا في عيدِهم، ثُمَّ ذهَبَ بعدَ ذلكَ لِتهنِئَتِهِم بالعيدِ، وشارَكَهُمُ احتساءَ الخَمرِ، وأمَرَ جَميعَ مُرافِقيهِ مِن رجالِ البلاطِ الصّفَويِّ باحتساءِ الخمرِ مُشارَكةً لِلنّصارَى في هذهِ المناسَبَةِ، على الرّغمِ مِن توافُقِ ذلكَ العيدِ النّصرانِيِّ معَ اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِن رمَضانَ، ثُمَّ قالَ موجِّهاً حديثَهُ إلى أحَدِ قساوِستِهِم: "عندَما تذهَبُ إلى روما وتَمْثُلُ أمامَ البابا، أخبِرهُ كيفَ شَربتُ الخَمرَ في نَهارِ رمَضَان، وأنَّ ذلكَ في محضَرِ القاضِي والمفتِي؟ وكيفَ جَعلتُ الجميعَ يشربونَ الخمرَ؟ وقُل لهُ: إنّهُ على الرّغمِ مِن أنّني لستُ نصرانيّاً، فإنّني جديرٌ بالتّقديرِ والاحترامِ"، وهكَذا وقَعَ الشّاهُ في عدَدٍ منَ المخالَفاتِ العَقَدِيَّةِ، وهيَ: تَهنِئَةُ المشرِكينَ بعيدِهِم، ومُشارَكَتُهم في احتفالِهِم، وشُربُ المسكِرِ، وانتهاكُ حرمَةِ الصّيامِ، والمجاهَرَةُ بالفِسقِ، والتّبجُّحُ بإكراهِ مُرافِقيهِ على ارتكابِ المعصِيةِ.

ومِنَ البَدَهِيِّ أنَّ المشابَهَةَ في الهَدْيِ الظّاهِرِ تُورِثُ نوعَ مَودّةٍ ومحبّةٍ ومُوالاةٍ في الباطِنِ، كما أنَّ المحبّةَ في الباطِنِ تُورِثُ المشابَهَةَ في الظّاهِرِ . وقد ورَدَ النّهيُ في الحديثِ الشّريفِ عنِ التّشبُّهِ بالكُفّارِ؛ لِقولِ النّبِيِّ ﷺ: «مَن تَشبَّهَ بِقومٍ فهُو مِنهم»، وعن عُمَرَ بنِ الخطّابِ قالَ: «اجتَنِبُوا أعداءَ اللهِ في دينِهِم». ومَعلومٌ أنَّ الأعيادَ مِن أخصِّ ما تَتميّزُ بهِ الأديانُ والشّرائعُ، والموافَقَةُ فيها للكفّارِ قد تَنتَهي إلى الكُفرِ في الجُملَةِ بشروطِهِ.

ومِن مَظاهِرِ تعاطُفِ الشّاهِ عبّاسٍ معَ النّصارى، حِرصُهُ على زِيارةِ الكنائِسِ ولِقاءِ القساوِسَةِ، والتّباحُثِ معَهُم في أمورِ دينِهِم، ومُشاهَدَةِ مراسِمِهِمُ الدّينيّةِ وسَماعِ مَواعِظِهم وترانِيمِهم، حتّى أصبحَ على دِرايةٍ بكثيرٍ مِن تعاليمِ النّصرانيَّةِ .

ولأجلِ ذلكَ يُمكِنُ القولُ: إنَّ الشّاهَ عبّاساً ارتَكَبَ هذهِ الأفعالَ الشّنيعةَ نَظَراً للمُغالاةِ في تَعاطُفِهِ معَ نَصارَى إيرانَ، حتّى عُدَّ عهدُهُ عصراً ذهبيّاً بالنّسبةِ إليهِم، ولِرغبَتِهِ في إرضاءِ نَصارَى أوربّا الّذينَ كانَ يلهَثُ وراءَ التّقرُّبِ مِنهُم، على أمَلِ أن يُساعِدُوهُ في حَربِهِ ضدَّ العُثمانيّينَ السُّنَّةِ ، ونتيجةً لِتعاطُفِهِ الشّديدِ معَ النّصارى؛ طلَبَت مِنهُ الكنيسَةُ الكاثوليكيّةُ السّماحَ لِقساوِسَتِها بإعادةِ النّصارَى الّذينَ اعتَنَقُوا الإسلامَ إلى النّصرانيّةِ مرّةً أُخرى، فقَبِلَ الشّاهُ عبّاسٌ هذا الطّلَبَ. ومِثالُ ذلكَ: ما حَدَثَ معَ أحَدِ غِلمانِهِ ويُدعَى (ألكسَندرَ)؛ فقد استطاعَتِ الجماعاتُ التّنصيريّةُ إعادَتَهُ إلى النّصرانيّةِ بعدَ أن كانَ قد أعلَنَ إسلامَهُ مِن قبلُ .

فكيفَ يقبَلُ عبّاسٌ هذا الطّلَبَ ؟ ولَم يُطالِبْ هُوَ الآخَرَ مَلِكَ إسبانيا بإعادَةِ المرتدّينَ الثّلاثَةِ الّذينَ كانُوا ضِمنَ بِعثَتِهِ الدّبلوماسيّةِ إلى أوربّا ؟!

ولكن ينبَغي الإشارةُ ها هُنا إلى أنَّ تَعاطُفَ هذا السُّلطانِ الصَّفويِّ معَ النَّصارى إلى حَدٍّ كبيرٍ هُوَ العامِلُ المؤثِّرُ في رِدَّةِ بعضِ رجالِ بَلاطِهِ !!

ولم يقِف عبّاسٌ عندَ حدِّ التّعاطُفِ القلبِيِّ معَ النّصارى والرُّكونِ إليهِم، بل إنّهُ تَمنّى أن يَرى جَميعَ المساجِدِ في البلادِ العُثمانيّةِ قد تَحوّلَت إلى كنائِسَ، في المقولَةِ الّتي وجَّهَها إلى المبعوثِ الإسبانِيِّ (أنتوني دي جوفا) وهُوَ يَحُضُّهُ على محارَبَةِ العُثمانيّينَ: "كم أتَمنّى أن أرى في أقصَرِ وقتٍ مُمكِنٍ جَميعَ مساجِدِ الأتراكِ وقد تحوّلَت إلى كنائِسَ! وكُلُّ أمَلِي أن أَرى سُقوطَ الخِلافَةِ العُثمانيّةِ وخَرابَها!"

إنَّ أغلى أُمنيةٍ لديهِ –كما صرّحَ– أن يَرى الصّليبيّينَ الأوربيّينَ قد غَزَوا بلادَ المسلِمينَ واحتلُّوها، وانتَصَرُوا عليهِم، وحوَّلُوا مساجِدَهُم إلى كنائسَ؛ مِمَّا يعني ظُهورَ دينِ الصّليبِ وأفولَ نَجمِ الإسلامِ !!! وهذا الموقِفُ يدلُّ دلالةً واضِحةً على مُظاهَرَةِ الكافرينَ ومُعاوَنَتِهم على المؤمِنينَ، وإظهارِ المسرّةِ بانخِفاضِ دينِ الرَّسولِ محمّدٍ، وهذهِ مِن أخَصِّ صِفاتِ المنافِقينَ والمرتدّينَ. **يتبع...**

" عندما نعيش لذواتنا تبدو الحياة قصيرةً ضئيلةً، تبدأ من حيث نعي وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود ..

أما عندما نعيش لغيرنا .. أي عندما نعيش لفكرة، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض

إننا نربح أضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة .. نربحها حقيقة لا وهماً "

الدرَّة المغتصبة... لفلسطين كلمة

الطائفة الدرزية في فلسطين ، و"حلف الدم" بين الدروز واليهود والنصيرية

انخرط أبناء الطائفة الدرزية في فلسطين في جيش اليهود الذي يسمونه إفكاً " جيش الدفاع الإسرائيلي "، من وقت مبكر جداً، من بعد الاحتلال اليهودي الغادر لفلسطين.

ففي تاريخ ٣ آيار ١٩٥٦، انخرط للمرة الأولى أبناء الطائفة الدرزية لصفوف جيش الإسرائيلي . وذلك بعد أن تمت الموافقة على دمج أبناء الطائفة الدرزية في قانون الخدمة العسكرية. وبمبادرة من رؤساء الطائفة لرئيس الحكومة بن جوريون تم تجنيد ٣٠ جندياً للفوج الأول في أطار ما يسمى بـ "حلف الدم".

وبمناسبة ذكرى هذا الحلف الدموي أصدر الجيش الإسرائيلي مؤخراً معطيات عن تجند العرب الدروز للخدمة في الجيش الإسرائيلي حيث أشارت المعطيات إلى أن " الدروز في الجيش الإسرائيلي متفوقون على الرغم من أن نسبتهم ٢ % فقط من إجمالي السكان !.

كما وأشارت المعطيات إلى أن نسبة التجنّد لدى أبناء الطائفة الدرزية بقيت ثابتة بصورة دائمة- حوالي ٨٣% من أبناء الطائفة يقومون بالتجند مقابل ٧٥% من أبناء المجتمع اليهودي.

ويحتل الدروز رتباً ومناصب عالية، فهناك في الأعوام الثلاثة الأخيرة زيادة كبيرة بنسب الضباط الكبار من أبناء الطائفة الدرزية، فيوجد اليوم ١٠ دروز برتبة عقيد، درزيان اثنان برتبة عميد وما إجمالي ٦١ درزي في رتب الضباط الكبيرة". كما "يوجد اليوم أربعة قادة دروز لألوية في جيش الإسرائيلي وهو تغيير كبير يعبر عن ارتفاع بنسبة ١٠٠% خلال العامين الأخيرين".

و"إلى جانب الضباط الدروز الكبار، يخدم اليوم في صفوف الجيش، ثلاثة طيارين دروز و" واحد آخر على الجدول".

إضافةً الى ذلك، يخدم اليوم في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي ١٦٧ أكاديمي درزي من بينهم حوالي ٣٠ في الفروع الطبية".

بينما تبلغ نسبة الأطباء الدروز حوالي ١.٥% (واحد ونصف بالمائة)، ووفقاً للتقديرات، فبعد أربعة أعوام سيكون في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي أكثر من ٤٠ طبيب درزي.

أيضًا في مجال الهندسة ، " يوجد اليوم ما يقارب ٨٠ طالب درزي في فروع الهندسة المختلفة والذين يدرسون في مسار تأجيل الخدمة العسكرية، بالإضافة الى الكثير من الخريجين في الوحدات العسكرية المختلفة الذين ينخرطون بصورة كاملة في وحدات الجيش".

هذه صورة عن الدروز في " الجيش الإسرائيلي "، حيث تآمروا على أبناء شعبهم ، وتحالفوا مع العدو عليهم ، فكانوا في جيشه جنوداً ، وفي مؤسساته عاملين ومتطوعين، وقد آمنوا بمشروعه الاستعماري، والتزموا بأفكاره العنصرية المقيتة، وأصبحوا أدواتٍ في يديه ينفذ من خلالهم سياساته، ويطبق مناهجه الدموية المريعة، وزج بهم في صفوف جيشه الأولى، وجعل من بعضهم أفراداً في جيش النخبة لديه، مستفيداً من لغتهم العربية، ومن جرأتهم على أهلهم وشعبهم، وجسارتهم في مواجهة أبناء جلدتهم، فنفذوا معه مجازر مخيفة بحق إخوانهم الفلسطينيين، والغريب أن بعضهم كان على الفلسطينيين أشد قسوةً وعنفاً من اليهود أنفسهم.

ويقول المجندون الدروز أنهم لا يشعرون بأي أسى أو ندم أو حزن أو خجل وهم يخدمون في صفوف الجيش الإسرائيلي، ولا يشعرون بأي حساسية أو تأنيب ضمير، ويقولون بأنهم يتلقون في الجيش الإسرائيلي ومن قيادته معاملة حسنة، ولا يلمسون أي شكل من أشكال التمييز أو التفرقة بينهم وبين بقية المجندين اليهود، وأنهم موجودون في جميع الوحدات العسكرية الحساسة، ولا ترفض طلباتهم بالانضمام إلى الألوية القتالية الخاصة، إذ أن الكثير منهم يخدم في ألوية جولاني وجفعاتي، ووحدة شلداغ ووحدة ٨٢٠٠، ووحدة هيئة الأركان وغيرها من وحدات النخبة، علماً أن عدداً كبيراً منهم يحمل رتباً عسكرية عالية، ويتولون مناصب إدارية عليا في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، منها ضباط تنسيق بعض المناطق، فضلاً عن انضمام بعضهم إلى هيئة أركان الجيش الصهيوني، وسلاح الهندسة وتقنية المعلومات والحرب الإليكترونية، ومنهم طيارون مقاتلون وقادة وحدات جوية وبرية وبحرية، ويساهم العشرات من المختصين والأكاديميين العسكريين في تدريس المساقات العسكرية والأمنية في المؤسسات العلمية العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي، ولكن الأخطر في مسألة المجندين الدروز هو

انخراطهم في وحدة المستعربين "الدوفدان"، التي تساهم بصورة كبيرة في تنفيذ عمليات اغتيال نشطاء ومطلوبين فلسطينيين، وتشارك في اقتحام حرم وباحات المسجد الأقصى المبارك.

يشكل أبناء الطائفة الدرزية – كما أشرت – ما نسبته ٢% فقط من إجمالي سكان الكيان الإسرائيلي، لكنهم بشهادة رؤوساء أركان الجيش الإسرائيلي وكبار الضباط فيه، متفوقون ومتميزون في صفوف الجيش، ويؤدون خدمات جليلة لدولة الكيان ، حيث يزيد عددهم في الجيش الإسرائيلي عن عشرين ألف مجند ، موزعين على نقاط التماس مع العرب على الحدود الشمالية لفلسطين مع لبنان ، وعلى تخوم قطاع غزة وفي عمق الضفة الغربية !!.

تشكل ظاهرة تزايد عدد الشباب الدروز من الجنسين المجندين في الجيش الإسرائيلي خطورة كبيرة على الفلسطينيين خصوصاً وعلى العرب عموماً، ذلك أن الطائفة الدرزية في فلسطين المحتلة ما زالت تحافظ على الكثير من مفاهيمها وتراثها العربي، ويتقن أبناؤها اللغة العربية، ويدركون طبيعة ونفسية المواطن الفلسطيني، ويستطيعون الغوص عميقاً في نفسية وذهنية الإنسان العربي، ليتعرفوا على كوامنه وباطنه، فضلاً عن أنهم يتمتعون بجرأة وجسارة كبيرة تميزهم عن غيرهم من العسكريين اليهود، الأمر الذي يؤهلهم للمبادرة في اقتحام المناطق، والمباشرة في تنفيذ المهام الخطرة، والاستعداد للقيام بأعمال تجسسية وأخرى للمراقبة والمتابعة وجمع المعلومات، حيث عمل الكثير منهم في جهاز المخابرات الإسرائيلي، ونفذوا مهماتٍ أمنية في أكثر من دولةٍ عربية، الأمر الذي يجعلهم أقدر من اليهود على تنفيذ المهام الصعبة، وأخطر على الفلسطينيين والعرب من أي عسكري يهودي آخر.

هذا ولا يقل ولاء الدروز في فلسطين للمحتل اليهودي من ولائهم في سوريا للأسد في حربه ضد شعبه ، بل إن مئات الدروز في جيش الاحتياط الإسرائيلي هددوا بدخول سوريا ، لحماية إخوانهم الدروز هناك من اعتداءات الجيش الحر كما زعموا .

والحقيقة الواضحة التي لا يمكن إنكارها هي أن الدروز شاركوا عن طريق شبيحتهم " اللجان الشعبية " ، في دعم النظام والقتال إلى جانبه ، حقيقة يحاول كثيرون إخفاءها دون جدوى ، وتغاضى عنها الإعلام ، الذي يحاول عبثاً إبرازهم في مقدمة الثورة ، ووصفهم بالوطنية ، وهم في الحقيقة يقفون في خندق أعدائنا في سوريا وفلسطين ، وهم علينا مع كل عدوٍ من الداخل أو الخارج ، وهذا لا ينفي وجود بعض الأحرار والشرفاء فيهم !!

وَمْضَة مِنَ الفِكر السِّيَاسِيِّ الإسْلاميِّ (٥)

القاعِدةُ الأسَاسِيَّةُ في عَلاقةِ الدَّولةِ الإسْلامِيَّةِ بغَيرِها

القاعدةُ الأساسيَّةُ في تنظيمِ علاقةِ المسلمِ بغيرِهِ بما في ذلكَ العَلاقاتُ الدّوليّةُ هيَ قاعدةُ: العَدْلِ؛ وهوَ القيمةُ الأولى بينَ القيمِ الإسْلاميَّةِ؛ وقدْ وردَ تأكيدُهُ بأساليبَ متعدّدةٍ في النصوصِ الشرَّعيّةِ (القرآنِ والسُّنَّةِ)، وباستخدامِ تعبيراتٍ مُتنوّعةٍ ،كالأمْرِ بالعَدْلِ، والثناءِ على العَادلينَ، والنّهي عَنِ الظُّلمِ والجُورِ، والذمِّ والتشنيعِ لمرتكبيهِ ؛ وقدْ وردَ ذلكَ في القرآنِ الكريمِ وحدَهُ فيما يزيدُ على (٣٥٠) موضعاً – ومنَ العباراتِ المستخدَمةِ في ذلكَ: (العدلُ: القسطُ، الميزانُ) (الظلمُ: البغيُ، العدوانُ، البخسُ).

ويُوجبُ الإسْلامُ العدلَ في جميعِ الظُّروفِ: معَ المسلمِ وغيرِ المسلمِ، ومَعَ الصَّديقِ والعَدوِّ، وفي القولِ والعملِ، وفي الفعلِ والتَّركِ ؛ فالعَدلُ قيمةٌ مُطلقةٌ، لا تقبلُ الاسْتثناءَ ؛ بلْ هوَ الحدُّ الأدْنى في مُعامَلةِ المسلمِ لِغيرِهِ؛ لأنَّ المسلمَ مَندوبٌ إلى درجاتٍ أوسعَ منَ القيمِ ، مِنها: الصَّبرُ، العَفوُ، مُقابلةُ السّيّئةِ بالحَسنةِ.

بلْ يربطُ المسلمُ بينَ العدلِ والنَّصرِ، والظُّلمِ والسُّقوطِ ؛ فالعدلُ يُورثُ النَّصرَ، والظُّلمُ يُورثُ السُّقوطَ ؛ ومِنْ هُنا قالَ ابنُ تيميَّةَ – وهوَ مِنْ كبارِ عُلماءِ الفقهِ والسّياسةِ والاجْتماعِ وأبرزِ المفكّرينَ – يقولُ: "النَّاسُ لمْ يتنازعوا في أنَّ عاقبةَ الظُّلمِ وخيمةٌ وعاقبةَ العدلِ كريمةٌ ؛ ولِهذا يُروى عن السَّلفِ : «اللهُ يَنصُرُ الدَّولةَ العادلةَ وإنْ كانتْ كافرةً ؛ ولا ينصرُ الدَّولةَ الظَّالمةَ وإنْ كانتْ مُؤمنةً » " (مجموعُ فتاوى شيخِ الإسْلامِ أحمدَ ابنَ تيميَّةَ:٢٨/٦٢-٦٣).

ويقولُ: "أمورُ النّاسِ تستقيمُ في الدُّنيا معَ العَدلِ الّذي فيهِ الاشتراكُ في أنواعِ الإثمِ ، أكثرُ مِمَّا تستقيمُ معَ الظُّلمِ في الحقوقِ وإنْ لمْ تشتركْ في إثمٍ ؛ ولِهذا قيلَ: إنَّ اللهَ يقيمُ الدّولةَ العادلةَ وإنْ كانتْ كافرةً؛ ولا يقيمُ الدّولةَ الظّالمةَ وإنْ كانتْ مُسلمةً. ويقالُ: الدُّنيا تدومُ معَ العدلِ والكفرِ، ولا تدومُ معَ الظلمِ والإسْلامِ. وقدْ قالَ النّبيُّ صَلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ: «ليسَ ذنبٌ أسرعُ عُقوبةً منَ البَغيِ وقطيعةِ الرَّحمِ»، فالباغي يُصرعُ في الدُّنيا وإنْ كانَ مغفوراً لهُ مَرحوماً في الآخرةِ ؛ وذلكَ أنَّ العَدلَ نظامُ كلِّ شيءٍ؛ فإذا أقيمَ أمْرُ الدُّنيا بعَدلٍ قامَتْ، وإنْ لمْ يكنْ لِصاحبِها في الآخرةِ منْ خَلاقٍ ، ومتى لمْ تقمْ بعدلٍ لمْ تقمْ، وإنْ كانَ لِصَاحِبها منَ الإيمانِ ما يُجْزى بهِ في الآخرةِ " (المصدر السابق:٢٨/١٤٦).

ومِنْ هَذهِ الخلفيَّةِ يُمكِنُ قراءةُ النّظريَّة السِّياسيَّة الإسْلاميَّةِ ، والرُّؤى المستقبليَّةِ الاسْتشرافيَّةِ، لِبعضِ المفكِرينَ المسلمينَ ؛ **و مِنْ أمثلةِ ذلكَ :**

١) اختيارُ الحبشةِ – في الهجْرةِ الأولى – مَلاذاً للمُضطهدينَ مِنْ أصْحابِ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ؛ فذلكَ لأنَّ مَلِكَها الذي كانَ على دينِ المسيحِ عليْهِ السَّلامُ، كانَ ملكاً عَادلاً؛ ومِنْ إنصافِهِ أنَّهُ لَمَّا عَرَفَ صِدقَ نبوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ أعلنَ إسْلامَهُ، فلمَّا مَاتَ جاءَ الوَحْيُ بخبرِ وفاتِهِ – في نفسِ اليومِ الّذي ماتَ فيهِ – أعلنَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الخبرَ، وأدَّى معَ المؤمنينَ صلاةَ الغائبِ على روحِهِ.

٢) تقسيمُ السِّيَاسَاتِ العَالَميَّةِ – في المصَادرِ الإسْلاميَّةِ – إلى: سياسةٍ ظالمةٍ؛ وسياسةٍ عادلةٍ.

٣) وصفُ السِّيَاسةِ العادلةِ بأنَّها جزءٌ منَ الشَّريعةِ ، وإنْ صدرتْ منْ غيرِ المسلمينَ ؛ فحُكمُها منْ جهةِ المشروعيَّةِ مُوافقٌ للشَّريعةِ ؛ ومِنْ ثَمَّ تكونُ مَجالاً قابلاً للدَّعمِ والتَّعاونِ ، إذا مَا تحقَّقَتْ لَوازمُهُ ؛ يقولُ ابنُ القيِّمِ – أحدُ كبارِ العلماءِ المسلمينَ – "السَّياسةُ نوعانِ: سياسةٌ ظالمةٌ ، فالشَّريعةُ تحرِّمُها؛ وسياسةٌ عادلةٌ تخرجُ الحقَّ من الظَّالمِ الفاجرِ، فهيَ منَ الشَّريعةِ ، عِلمُها مِنْ عِلمِها وجَهلُها مِنْ جَهلِها" (الطرقُ الحكميَّة، لابن القيّم:٥).

ويقولُ: "لا نقولُ: إنَّ السِّياسَةَ العادلةَ مُخالفةٌ للشَّريعةِ الكاملةِ ، بلْ هيَ جزءٌ منْ أجزائِها وبابٌ منْ أبوابِها، وتسميتُها سياسةً أمرٌ اصْطلاحيٌّ، وإلا فإذا كانتْ عدلاً فهيَ منَ الشَّرعِ" (إعلامُ الموقعين:٤/٣٧٣).

ويؤكِّدُ في مَوضعٍ آخرَ أنَّ "مَنْ لهُ ذوقٌ في الشَّريعةِ، واطِّلاعٌ على كمالِها وعَدلِها وسَعتِها ومَصلحتِها،: علمَ أنَّ السِّياسةَ العادلةَ جزءٌ من أجزائِها وفرعٌ مِنْ فروعِها وأنَّ الخَلقَ لا صَلاحَ لهُمْ بدونِها البَتَّة " (بدائعُ الفوائدِ: ٣/٦٣٤).

٤) رفضُ الشَّريعةِ الإسْلاميَّةِ للتعاملِ المزدوجِ والنظرةِ الازدواجيَّةِ (أو ما يُعرَفُ بـ: سياسةِ الكيلِ بمكيالينِ) في تقييمِ الأمورِ وإصدارِ الأحكامِ في القضايا والعلائقِ المتماثلةِ، سَواءً كانتْ معَ عَدوٍّ أمْ صَديقٍ، أمْ مُسلمٍ أمْ غيرِ مُسْلمٍ؛ بوصفِ الازدواجيَّةِ نوعاً منَ الظُّلمِ، وصُورةً من صُورِهِ؛ ومِنْ ثَمَّ فهوَ خارجٌ عنِ الشَّريعةِ الإسْلاميَّةِ.

فالشَّريعةِ الإسْلاميَّةِ، شريعةُ اللهِ؛ وقدْ "استقرَّتْ شريعتُهُ سبحانَهُ: أنَّ حُكمَ الشيءِ حكمُ مثلِهِ، فلا تفرِّقُ شريعتُهُ بينَ متماثلينِ أبداً، ولا تجمعُ بينَ متضادَّينِ، ومَنْ ظنَّ خلافَ ذلكَ؛ فإمّا لقلَّةِ علمِهِ بالشريعةِ،

وإمَّا لتقصيرِهِ في معرفةِ التمَاثلِ والاختلافِ، وإمَّا لِنسبتِهِ إلى شريعتِهِ ما لمْ يُنزِّلْ بهِ سُلطانٌ، بلْ يكونُ مِنْ آراءِ الرِّجالِ فبحكمتِهِ وعدلِهِ ظهرَ خلقُهُ وشرعُهُ، وبالعدلِ والميزانِ قامَ الخلقُ والشَّرعُ وهوَ التسويَّةُ بينَ المتماثلين والتفريقُ بينَ المختلفين، وهذا كما أنَّهُ ثابتٌ في الدُّنيا فهوَ كذلكَ يومَ القيامةِ" (زادُ المعادِ: ٢٦٩/٤).

٥) تنبُّؤُ عَددٍ منَ المفكّرينَ المسلمينَ بسقوطِ الدُّولِ الشيوعيَّةِ– مُمثّلةً في الاتحادِ السُّوفييتيِّ و حِلفِ(وارسو) قبلَ سقوطِ الأنظمةِ الدِّيمقراطيَّةِ مُمثلةً في الولاياتِ المتحدةِ وحِلفِ(الناتو).

٦) الكراهيةُ العالميَّةُ على مُستوى الشُّعوبِ، بلْ والحكوماتِ، وقياداتِ الجيوشِ – وإنْ كانَ كثيرٌ منها لا يجرؤُ على التَّصريحِ بذلكَ – لسياساتِ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّةِ وأجهزتِها العسكريَّةِ والاستخباريَّةِ والأمنيَّةِ، التي اتَّضحتْ ازدواجيتُها بعدَ سقوطِ الشيِّوعيَّةِ بشكلٍ لم تُجْدِ معَهُ السَّيطرةُ الإعلاميَّةُ ومحاولاتُ التبريرِ؛ وإمعانُ هذهِ السياساتِ في تجَاهلِ حقوقِ أمَمِ الأرضِ، بما في ذلكَ الشُّعوبُ المسالمةُ والدُّولُ الحليفةُ، ما عَدا اليهودَ والكيانَ الصِّهيَونيَّ، الذي صارَ لهُ في هذهِ السّياساتِ أولويَّةٌ على الشَّعبِ الأمريكيِّ نفسِهِ؛ فما ذلكَ إلا لأجلِ: سياسةِ الكيلِ بمكيالينِ = عدمِ العدلِ = (الظلم)، لأنَّ حقيقتَهُ: الكيلُ في القضايا المتماثلةِ الصَّادرةِ من طرفينِ، بمكيالينِ مختلفينِ: مكيالِ التَّساهلِ والتَّسامحِ والتغاضي والصَّمتِ والعدلِ لطرفٍ، ومكيالِ التعنيفِ والتدقيقِ والتضخيمِ والصُّراخِ والظلمِ للطرفِ المماثلِ، ولعلَّ أقربَ مثالٍ على ذلك: الفلسطينيُّون – اليهودُ، الباكستانُ – الهنودُ، العراقُ – الكيانُ اليهوديُّ في فلسطينَ– الثورةُ الإسلاميَّةُ السُّوريَّةُ. وقد ازدادتْ هذهِ الكراهيةُ بشكلٍ لمْ يستطعْ السَّاسةُ الأمريكيُّونَ تجاهلَهُ، بعدَ الظلمِ الفاضحِ الذي ظهرَ بعدَ أحداثِ(١١/أيلول).

وباختصارٍ: الكراهيةُ العالميَّةُ، لِسياساتِ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّةِ، التي برزتْ بعدَ سقوطِ الشيِّوعيَّةِ؛ و ازدادتْ عُمقاً وشموليَّةً، بعدَ السِّياساتِ الأمريكيَّةِ التي تلتْ ٩/١١، فظهرَ ذلكَ ظهوراً لمْ تُجْدِ معَهُ السَّيطرةُ الإعلاميَّةُ ومحاولاتُ التبريرِ؛ ومثَّلتْ هذهِ السياساتُ تجاوباً مَقصوداً أو غيرَ مقصودٍ معَ المخطَّطاتِ الصّهيونيّةِ اليهوديَّةِ، وتجارِ السِّلاحِ، اللَّذينِ صارَ لهُما أولويَّةٌ في تلكَ السِّياساتِ حتى على مَصالحِ الشعبِ الأمريكيِّ نفسِهِ، الذي اكتوى بنارِ(٩/١١)في قلبِ دولتِهِ؛ ممَّا جعلَ السِّياسةَ الأمريكيَّةَ تدورُ في حَلقةٍ مُفرغةٍ منْ ردودِ الفعلِ – التي تنأى عنْ حلِّ المشكلةِ – والكراهيةُ المتجدِّدةُ منْ بقيةِ الأممِ، والتي ستُوَلِّدُ مَزيداً من السَّعي وراءَ الانتقامِ، حتى منْ مُواطني الولاياتِ المتحدةِ، و منْ ذلكَ:

(تفجيراتُ أوكلاهوما قبلَ ٩/١١) و(رسائلُ الجمرةِ الخبيثةِ بعدَ ٩/١١)؛ والعَدلُ منْ مُخرجاتِ القانون الطَّبيعيِّ؛ ولِهذا صَدرَتْ هذهِ الكراهيةُ عَنِ المسلمينَ وغيرِهمْ.

٧) ردودُ الفعلِ العالميَّةِ تجاهَ السّياساتِ الأمريكيَّةِ؛ والتي تأخذُ وسائلَ وأساليبَ مُختلفةً، والتي منْها أحداثُ ٩/١١،؛ فهيَ نتيجةٌ لِتلكَ السِّيَاسَاتِ، كمَا صرَّحَ بذلكَ رئيسُ الوزراءِ الكنديُّ (كرتيان)، بمناسبةِ مُرورِ عامٍ على هذهِ الأحداثِ.

٨) عَدمُ الاعترافِ الشعبيِّ الإسْلاميِّ بما يُسمَّى (الشرعيَّة الدّوليّة)، والسُّخريةُ منْ هذا المصطلحِ، الذي منحَ الصَّهاينةَ بمُقتضاهُ بلاداً ليستْ لهُمْ، واعترفَ لهُمْ فيها بدولةٍ، ووصمَ مَنْ يُعارضُهُمْ منْ أهلِ البلدِ الأصليِّين بالإرهابِ والتطرُّفِ، واعتبرتْ مُقاومتَهم للاحتلالِ – في نظرِ الشرعيَّةِ الدّوليَّةِ ذاتِها – نوعاً منَ الجريمةِ، وتجعلُ الرَّدَّ عليهِ نوعاً منْ ردِّ الاعتداءِ؛ فأيُّ جورٍ أعظمُ منْ أنْ تغتصبَ (الشرعيَّة الدوليَّة) بلداً منْ أهلِهِ، لِتمنحَهُ لِفلولِ المجرمينَ الصهاينةِ منْ جميعِ أنحاءِ المعمورةِ!!! وكلُّ ذلكَ باسمِ الشرعيَّةِ الدّوليَّةِ التي تُبارِكُ ما كانَ وما يكونُ منْ جَرائمِ المجرمِ المحتلِّ بوصفِها منْ قبيلِ الدِّفاعِ عن النفسِ، ولوْ كانَ الضَّحايا أطفالاً رُضّعاً، تهزُّهُمْ أمَّهاتُهمْ في أسرَّتِهمْ – بعدَ سَهرٍ مَريرٍ – لعلَّ النومَ الّذي سلبَتْهُ أدواتُ الأجرامِ، يعودُ إلى أجفانِهِمُ المتورِّمةِ وأعينِهمُ البريئةِ.

والصُّورةُ الماثلةُ أمامَنا في قضيَّتِنا – نحنُ الشعبَ السُّوريَّ– الذي عانينا وما زلْنا نُعاني مِن ازدواجيَّةٍ مُفرطةٍ والذي تتحرَّكُ هذهِ الدُّولُ بمُوجبِها تجاهَ واحدةٍ منْ أعدلِ القضايا في هذا العصرِ ليسَ منَ الغربِ فقطْ وإنَّما منْ بعضِ الدُّولِ العربيَّةِ وإنْ لمْ يكنْ جُلَّها ، التي تحاولُ العَمَلَ ضمنَ إطارٍ منظَّمٍ آمنوا بهِ وهوَ / دعْهمْ فليَقتلوا بَعضَهم / لِتُطيلَ بذلكَ عمرَ الجريمةِ النَّكراءِ لِهذهِ العصابةِ المستبدةِ التي عاثتْ في الأرضِ فساداً منْ قتلٍ وتشريدٍ وانتهاكٍ للحُرماتِ ،والتي كانَ آخرُها وإنْ لمْ تكنْ الأخيرةَ مجزرةُ الكيماويِّ المروِّعةِ بحقِّ أهلِ الغوطتين لِتبقى شاهدةً على ظلمِ العالمِ بأسرِهِ ، والتي تنمُّ عنْ صورةٍ منْ صُوَرِ الظلمِ والبغيِ والاعتداءِ منْ عالَمٍ وضعَ كلَّ ثقلِهِ لِيمحوَ الهويَّةَ المسلمةَ في بلادِ الشامِ وقدْ خابُوا وخسرُوا.

المَكتبُ السِّيَاسِيُّ

الإسلام بك أو بدونك سينتصر..

أما أنت فبدون الإسلام ستضيع وتخسر

قادة النبي ﷺ:

أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي

القائد الشهيد

.. أسلم بعد أبي عبيدة بن الجراح وقبل الأرقم بن أبي الأرقم فكان بذلك الحادي عشر من المسلمين وكان أصغر سناً من رسول الله ﷺ بسنة واحدة وأما مرضعته فهي ثويبة مولاة أبي لهب فهو أخو النبي ﷺ وحمزة بن عبد المطلب من الرضاعة.

وما أن رأى رسول الله ﷺ ما ينزل بأصحابه من البلاء حتى أذن لهم بالهجرة إلى الحبشة فراراً بدينهم فكانت أول هجرة في الإسلام وكان أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال وزوجته أم سلمة مع أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة وهناك بلغ أصحاب النبي ﷺ أن أهل مكة قد أسلموا فعادوا إليها حتى إذا دنوا من مكة علموا أن ما بلغهم باطل وكان أبو سلمة مع من عاد وزوجته في ثلاثين من صحابة رسول الله ﷺ وعندها استجار بخاله أبو طالب وهاجر أبو سلمة الهجرة الثانية إلى الحبشة مع زوجته أم سلمة، وفيه وفي عثمان بن مظعون نزل قوله ﷻ: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۞ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ النحل٤١-٤٢. وما إن أذن رسول الله ﷺ لصحبه الكرام بالهجرةإلى المدينة حتى بلغ الخبر صحابة رسول الله ﷺ في الحبشة فعاد منهم من عاد إلى مكة ليهاجر إلى المدينة وكان منهم أبو سلمة وزوجه رضي الله عنهما، وكان أبو سلمة أول مهاجر بعد مصعب بن عمير وهناك من رواة السيرة من يقول أن أبا سلمة هاجر قبل بيعة العقبة وكان قد نزل بقباء وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة.

وفي شهر جمادى الآخرة من السنة الثانية للهجرة خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة ذي العُشَيْرة فاستخلف على المدينة أبا سلمة، وشهد بدراً الكبرى مع رسول الله ﷺ وجرح في أحد حيث رماه أبو أسامة الجشمي بمَعلَبة –نصل طويل وعريض– فرجع إلى منزله وجاءه الخبر أن رسول الله ﷺ سار إلى حمراء الأسد فركب حماراً وخرج ليلقى رسول الله ﷺ فلقيه حين هبط من

العصبة بالعقيق فسار مع رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد وبعدها عاد إلى منزله حيث استقر فيها شهراً يداوي جرحه، فلما كان هلال المحرم من السنة الرابعة لهجرته ﷺ دعاه رسول الله ﷺ فقال: "اخرج في هذه السرية فقد استعملتك عليها" وعقد له لواءاً وقال له: " سر حتى ترى أرض بني أسد فأغر عليهم قبل أن تلاقى عليك جموعهم" وأوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً وخرج معه فيها مئة وخمسون رجلاً منهم أبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص وأرقم بن أبي الأرقم وكان هدف رسول الله ﷺ من هذه السرية هو تشتيت حشود بني أسد وتفريق جمعهم وتحطيم معنوياتهم حتى لا يهاجموا المسلمين في المدينة فقد بلغت الأخبار رسول الله ﷺ أن حليمة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما ومن أطاعهما بدعوتهما إلى حرب رسول الله ﷺ يريدون أن يدنوا من المدينة وقالوا نسير إلى محمد في عقر داره ونصيب من أطرافه فإن لهم سرحاً يرعى جوانب المدينة ونخرج على متون الخيل والنجائب فإن أصبنا نهباً لم نُدرَك وإن لاقينا جمعاً كنا قد أخذنا للحرب عدتها، وعندها خرج أبو سلمة في سريته ومعه الوليد بن زهير بن طريف الطائي دليلاً فأسرعوا السير ونكّب بهم عن سَنن الطريق وسار بهم ليلاً ونهاراً فسبقوا الأخبار وانتهوا إلى أدنى قطن –وهو ماء من مياه بني أسد– وهو الذي كان عليه جمعهم فوجد المسلمون سرحاً فأغاروا على السرح فضموه وأخذوا رعاءً لهم مماليك ثلاثة وافلت سائرهم فجاءوا جمعهم فخبروهم الخبر وحذروهم جمع أبي سلمة وكثروه عندهم فتفرق الجمع في كل وجهة وورد أبو سلمة الماء فوجد جمع بني أسد قد تفرق فعسكر وفرق أصحابه في طلب النعم والشاء فجعلهم ثلاث فرق: فرقة أقامت معه وفرقتان أغارتا في ناحيتين شتى وأوعز إليهم ألا يمعنوا في طلب وألا يبيتوا إلا عنده إن سلموا وأمرهم ألا يتفرقوا واستعمل على كل فرقة قائداً منهم، وعادت الفرقتان سالمتين وقد أصابوا إبلاً وشاءً ولم يلقوا أحداً، وانحدر أبو سلمة بذلك كله راجعاً إلى المدينة وبعد مسيرة ليلة قال لهم: "اقتسموا غنائمكم" وأعطى للدليل رضاه من المغنم ثم أخرج صفياً لرسول الله ﷺ عبداً ثم أخرج الخمس ثم قسم الباقي بين أصحابه فعرفوا سهماتهم ثم أقبلوا بالنعم والشاء يسوقونها حتى دخلوا المدينة.

لقد حقق أو سلمة ﷺ هدف رسول الله ﷺ تحقيقاً كاملاً وعاد إلى المدينة على رأس سريته سالماً غانماً، وحين عاد ﷺ من سريته انتقض جرحه به فاشتكى فمات رضي الله عنه لثلاث ليال من جمادى الآخرة سنة أربع للهجرة فغُسِّل ﷺ ثم حمل فدفن في المدينة وأتى النبي ﷺ ليعوده فوافق دخوله عليه خروج نفسه فبسط النبي ﷺ كفيه على عيني أبي سلمة فأغمضهما ودعا له قائلاً: "اللهم افسح له في قبره وأضئ له فيه وعظم نوره واغفر ذنبه اللهم ارفع درجته في المهديين واخلفه في تركته في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين".

...لقد كان أبو سلمة ﷺ من أصحاب الفتيا من الصحابة وكان على جانب عظيم من التقوى والورع والإيمان وفيه نزل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ الحاقة، وكان ابن عباس ﷺ يقول: "أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسود وأول من يعطى كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسود".

لقد كان أبو سلمة من أوائل من أسلم وأوائل من هاجر إلى الحبشة وأوائل من هاجر إلى المدينة وتحمل أذى قريش صابراً محتسباً ولقد كان قائداً لامعاً وإدارياً حازماً وإنساناً عظيماً وختمت حياته بالشهادة فكان من أقدم لبنات صرح الإسلام منذ كان الإسلام.

رضي الله عن الصحابي الجليل القائد الفذ الشهيد البطل أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي القرشي.

ابن القيّم رحمه الله:

من عصى الله سلط الله عليه جنديّين

لا ينفكّان عن قلبه حتى يتوب،

وهما: الهمُّ والغمُّ

من خط النار

كلمات أكتبها لإخوتي في الله ورفاق دربنا لرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله أما بعد:

فهذه وصيتي لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا يقول النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله " أخرجه أحمد.. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يموت " فقال كيف تجدك ، قال أرجو الله وأخاف ذنوبي وقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو وأمنَّه من الذي يخاف " رواه ابن ماجة والترمذي

ونحن في أرض الرباط والجهاد أشد ما نكون بحاجة إلى حسن الظن بالله لأن الله ناصرنا وأن الله سيبدل عسر هذه الأمة يسراً عاجلاً غير آجل.

ذكر ابن كثير رحمه الله وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "يختصم الناس يوم القيامة حتى تختصم الروح مع الجسد فتقول الروح للجسد أنت فعلت ويقول الجسد للروح أنت أمرت وأنت سوّلت فيبعث الله ملكاً بفصل بينهما فيقول لهما إن مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستان فإنكما قد حكمتما على أنفسكما يعني أن الجسد للروح كمطية وهو راكبه .. "

أما الوصية الثانية أوصيكم بمحاسن الأخلاق فإن صحابة قائدنا محمد صلى الله عليه وسلم فتحوا الدنيا شرقها وغربها بأخلاقهم العالية وأدبهم الرفيع فجمال أخلاقك أخي المجاهد ثمرة طيبة في نضالنا للتخلص من هذا البلاء واختم وصيتي هذه بقوله ﷻ:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .. فالثبات الثبات ألا إن نصر الله قريب اللهم هل بلغت اللهم فاشهد

أخوكم في الله أبو اليمان الجولاني

ركن الأشبال

أطفال... لكنهم بجهادهم أبطال

هل تعلمون يا فتيان الإسلام فيم كان يتنافس الغلمان في عهد رسول الله ﷺ!!؟.

كانوا يتنافسون في الجهاد في سبيل الله ونيل الشهادة !!.

هلم اسمع قصة فتى من فتيان الصحابة لا يتجاوز عمره السادسة عشرة !!.

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه إلى معركة الفرقان ، هل تعرفها !؟.

إنها أول معركة في الإسلام وأعظم معركة ، فرق الله بها بين الحق والباطل .

إنها غزوة بدر الكبرى !.

استعرض الرسول القائد ﷺ عسكره ، فعرض عبد الله بن عمر، وأسامة ابن زيد، ورافع بن خديج، والبراء بن عازب، وأسيد بن ظهير، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، فردهم ولم يأذن لهم بالقتال (لماذا ؟.) لصغر سنهم ، شفقة عليهم .

الله أكبر غلمان صغار لم يناهزوا سن البلوغ يريدون الخروج إلى القتال !!

لكن فتى اسمه عمير بن أبي وقاص له حكاية عجيبة، يرويها لنا أخوه سعد رضي الله عنه، قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يتوارى خلف الصفوف ، فقلت: ما لك يا أخي؟ قال: إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ ويستصغرني فيردني، وأنا أحب الخروج، لعل الله يرزقني الشهادة !!. (الله أكبر)

لكن رسول الله ﷺ رآه ، فاستصغره ، فقال : ارجع !. فبكى عمير، (الله أكبر ما أعظمه من موقف !)

فرقَّ له قلب رسول الله ﷺ، فأجازه للقتال .

قال سعد : كنت أعقد له حمائل سيفه من صغره ، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة .

(الله أكبر أول شهيد في الإسلام فتى صغير لا يتجاوز عمره السادسة عشرة !!.)

فقه الجهاد : * هل يُشرع الجهاد لمن هو دون سن البلوغ ؟ ومتى يجب الجهاد عليه ؟

الجواب :

• نعم ، يجوز للطفل الذي لم يبلغ أن يخرج للجهاد ، فله أن يشترك في الجهاد أو يعين المجاهدين بما يستطيع عليه ، من حمل سلاحهم ومناولتهم السهام وإعداد الطعام ومعالجة الجرحى ، وما شابه ذلك ، من الأعمال والأنشطة.

ويدلّ على ذلك حديث أنس بن مالك ﷺ : « أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة : « الْتَمِسْ لِي غُلامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى آتِي خَيْبَرَ »، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ » رواه البخاري

وقد بوّب رحمه الله لهذا الحديث في كتاب الجهاد والسير بقوله: (باب : مَنْ غزا بصبيّ للخدمة).

قال ابن حجر رحمه الله: (قوله : ‘‘باب مَنْ غزا بصبيّ للخدمة’’ يشير إلى أنّ الصبي لا يُخاطَبُ بالجهاد ، و لكنْ يجوز الخروجُ به بطريق التبعية) فتح الباري (٦/ ٨٧).

• فإذا بغَتَ العدوُّ ديارَ المسلمين فجأة ، فالأحرى خروج الطفل لجهاد الدفع إنْ كان ناهز الحلم، وكان يُطيق القتال، أي في النفير العام الذي يحتاج إلى جميع المسلمين فيخرج كلّ منَ المرأة والعبد و المديون وغيرهم. قال السّرخسيّ: وكذلك الغلمان الذين لم يبلغوا إذا أطاقوا القتال، فلا بأس بأن يخرجوا ويقاتلوا في النفير العام وإنْ كره ذلك الآباءُ والأمهاتُ) حاشية رد المحتار (٤/ ١٢٧).

• ولا يجب الجهاد على الأطفال إلا عند البلوغ، لكن ينبغي على الآباء تعليم أطفالهم أصول الجهاد منذ الصغر، وغرس فضيلة الجهاد في نفوسهم، وأن يُدرِّبوهم على القوة والصبر، والسباحة والرماية وركوب الخيل، حتى يشبّوا عليها ويقوى عودهم. فقد كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى أهل الشام : " أنْ علّموا أولادَكمُ السباحةَ والرميَ والفروسيةَ ".

زاوية حرة

تعظيم السنُّن

من الظّواهر اللّافتة للنّظر الّتي ازداد انتشارها في أوساط الدّعاة والمجاهدين بمختلف طبقاتهم التّهاون في الالتزام بالسّنّة النّبويّة، سواء أكان ذلك في الهدي الظاهر، أم في جوانب الممارسة الشّخصيّة أو الدّعويّة، ونحوهما.

والمحزن أن الأمر تجاوز عند بعضهم مرحلة القصور الشّخصيّ إلى التّزهيد بتطبيق السّنة، والتّقليل من شأنها، بل التّكلّف في الاستدلال والتّنظير لهذا التّفريط بأدلّة واهية قاصرة .

وإذا تأملت قول الله ﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب.

علمت أن التّأسي بالنّبيّ ﷺ من دلائل الإيمان، ولا يُوفَّق له إلا من تعلّق قلبه برجاء الله، وخاف من عقابه؛ ولهذا قال الحافظ ابن كثير: «هذه الآية أصل كبير في التّأسّي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله».

والواجب أن يرى الناسُ على تعظيم النبي –صلى الله عليه وسلم – ، وتعزيره وتوقيره، ومن مقتضيات ذلك تعظيم سنّته وإجلالها؛ فإذا رأيت الإنسان مقبلاً على السّنة حريصاً على الاهتداء بهدي النّبي ﷺ علماً وعملاً؛ فاعلم أنه على خير. وإذا رأيت الإنسان يتقاصر عن فعل السّنن ويلتمس المعاذير للتّخفف منها؛ فاعلم أنّه على غير الجادّة.

نعم! لا يجوز أن تُنَزَّل السّنن منزلة الفرائض، لكن لا يجوز أيضاً أن تُزدرى السّنن وتهجر، وخاصّة ممن هم في منزلة القدوة الّذين يحتذى بهم. قال الله ﷻ: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ الأعراف.

وفي الحديث القدسيّ : «ما تقرّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممَّا افترضتُه عليه ولا يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنّوافلِ حتّى أحِبَّه فإذا أحببتُهُ كنتُ سمعَه الّذي يسمعُ به وبصرَهُ الّذي يُبصرُ به ويدَهُ الّتي يبطشُ بها ورِجلَه الّتي يمشي بها ولَئِن سألني لأُعطِيَنَّه ولَئِن استعاذني لأُعيذَنَّه » رواه البخاري

ترانيم جهادية

أودعكم

لأجل شهدائك غوطتي.. لأجل أطفالك وأمهاتهم.. لأجل الطفولة المقتولة ..

إلى أبي وإلى أمي وأطفالها ..إلى أختي الصغيرة وألعابها ..

هذه صيحة حريّة

أودِّعكم بدمعاتِ العيونِ أودِّعكم وأنتم لي عيوني
أودِّعكم وفي قلبي لهيبٌ تجود به من الشوق شجوني
أراكم ذاهبين ولن تعودوا أكاد أصيح إخواني خذوني
فلست أُطيق عيشاً لا تراكم به عيني وقد فارقتموني
ألا يا إخوةً في الله كنتم على المأساة لي خيرُ معيني
وكنتم في طريق الشوك ورداً يفوح شذاه عطراً من غصوني
لئن لم نلتقِ في الأرض يوماً وفرّق بيننا كأسُ المنونِ
فموعدنا غداً في دارِ خلدٍ بها يحيا الحنون مع الحنونِ

يا راحلين عن الحياة وساكنين بأضلعي هل تسمعون؟؟ توجّعي وتوجّع الدنيا معي

لئن لم نلتقِ في الأرض يوماً وفرّق بيننا كأسُ المنونِ
فموعدنا غداً في دارِ خلدٍ بها يحيا الحنون مع الحنونِ

بإمكانكم إخواني القراء تحميل هذه الكلمات الرائعة بصوتها الشجي من صفحتنا على الفيسبوك

الشرفة الأخيرة

إستراتيجية أمريكا في ضرب الجهاد في سوريا

وإجهاض المشروع الإسلامي ، وكيفية مواجهتها والرد عليها

لم يعد سراً أن الغرب وحلفاءهم من العرب والعجم يحاولون إنتاج النظام الأسدي عينه في ثوب يبدو جديداً أو مختلفاً أو إحلال نظام بديل عنه شبيه له بالمقاسات الغربية والمواصفات التي يرضى عنها ، أي نظام مستأنس طيع ، يحافظ على مصالحهم ويمكِّن لهم في المنطقة ، ويحفظ أمن اليهود ، ويسلِّم لهم بحقوقهم وملكيتهم للأرض المقدسة وما حولها ولا ينازعهم فيها ، ثم هو نظام إمعة خاضع تابع للأجندة والإملاءات الغربية ، يكمل مهمة نظام الأسد نفسها في تغريب المجتمع وفرض القيم الغربية وطمس الهوية العربية والإسلامية ... طبعاً من الشروط الرئيسة لهذا النظام البديل إبعاد الجهاديين الإسلاميين عن مؤسسات الحكم والسلطة والذين يشكلون خطراً حقيقياً على أمن ومستقبل دولة اليهود ، ومن هنا نفهم دعوة الجربا إلى تأسيس نواة لجيش سوري وطني كما يقول ، تكون ركيزته من مكونات علمانية وعشائرية وأقليات ، وإبعاد ذوي الميول الإسلامية !.

طبعا هناك تحديات كبيرة وحقيقية تواجه هذا " المشروع الغربي العربي " أبرزها أن الكتلة الأكبر بل ٩٠-٩٥ % من الفصائل والجماعات المسلحة هي إسلامية جهادية ، تصر على إسقاط نظام الأسد برمته وإزالة آثاره وكسر احتكار الأقليات للسلطة والثروة ، وهي ترفض الحل الغربي القائم على التلفيق والتوفيق بين نظام الأسد والمعارضة السورية ، وتقف عقبة كؤوداً في وجهه.

وهنا سيعمد الغرب ومن يدور في فلكه من الدول الداعمة وعلى رأسها السعودية طبعاً والتي أسند إليها الملف السوري إلى مواجهة هذه الجماعات الإسلامية عامة وليس النصرة وحدها التي تدمغ بالإرهاب عندهم ، **من خلال ما يأتي :**

١- منع السلاح والإمداد عن الجماعات الإسلامية ومحاصرتها ومحاولة إضعافها واستنزافها.

٢- محاولة الإيقاع فيما بينها وجرها إلى الاقتتال والتنازع على غرار ما وقع ولو على نطاق ضيق في شمال إدلب وحلب.

٣- محاولة استخدام الأكراد وربما الدروز أيضاً في هذا المشروع وجرهم إلى معركة مع الجيش الإسلامي الحر كما هو واقع الآن بين البي كي كي الكردي ومجموعات من الجيش الحر كذا النصرة والدولة . أما

الدروز فهم منخرطون في الصراع الدائر ويقفون في خندق الأسد منذ أمد رغم تحذيرات جنبلاط المتكررة لهم وهو يصرخ فيهم : (إني أرى ما لا ترون !!).

٤- صناعة صحوات سورية وهي التي سماها الجربا إفكاً " جيش سوري وطني " ورعايتها وتقوية شوكتها وإغداق المال والسلاح عليها لمحاربة الجماعات الإسلامية باسم محاربة الإرهاب والتذرع بالقاعدة والنصرة وهلمَّ جراً ، ومن هنا نفهم تضخيم الإعلام الغربي والعربي العميل له لدور النصرة والجماعات والعناصر غير السورية عامة !.

٥- الإيقاع بين الجماعات الإسلامية وبين حاضنتها الشعبية وحفر هوة تفصل بينهما ، وتلك لعمرو الحق هي قاصمة الظهر ، لأنه لا يمكن لتلك الجماعات الجهادية أن تتحرك بل تحافظ على وجودها ، بعيداً عن قاعدتها الاجتماعية وإسنادها المهم جداً .

كيف نواجه هذه المخططات والمشاريع التآمرية ؟!.

١- السعي إلى توحيد الصف والاندماج في كتلة واحدة والمبادرة إلى تأسيس " جيش سوري إسلامي " موحد يقطع عليهم الطريق ويفرض أمراً واقعاً لا يمكنهم تجاهله ويفرض عليهم التعامل معه طوعاً أو كرهاً.

٢- العمل على توفير موارد للجهاد تشكل الحد الأدنى المطلوب للثبات والاستمرار مهما طال أمد الانتصار..

٣- دعم مشاريع تصنيع الأسلحة والذخائر المحلية لتقليل الكلفة المادية وتحقيق استقلالية وسيادة القرار إلى حد ما.

٤- رعاية القاعدة الشعبية ومواساتها ودعمها ما أمكن وعدم إهمالها وتعميق قيم الإيمان والتوكل والتكافل فيها، وأذكِّر وأنصح هنا بعدم الاستعجال قي تطبيق الشريعة أو تطبيقها تطبيقاً فجاً فظاً، ينفر الناس منها ويجعلهم ينفضون عن المجاهدين.

٥- طمأنة المحيط العربي ودول الجوار بأن الدولة السورية البديلة عن نظام الأسد ستكون مصدر أمن للمنطقة واستقرارها وازدهارها.

وأخيراً أقول: لن يغلبونا من قلة في عددنا أو ضعف في سلاحنا لكنهم يغلبوننا من تفرق وتنازع وأنانيات وشهوات ، ومِنْ حرصٍ على الدنيا ومتاعها وتعلق به، فلنحذر أن نؤتى من قبل أنفسنا ولنتوكل على الله مولانا ولنفوض أمرنا كله إليه إنه نعم المولى ونعم النصير!.

وصية العدد

الاستغفار

قال تعالى:

﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ الأنفال ٣٣

وعَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**» رواه مسلم

(ليغان): قال أهل اللغة الغين والغيم بمعنى واحد والمراد هنا ما يتغشى القلب، قال القاضي: قيل المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي شأنه الدوام عليه فإذا غفل عُدَّ ذلك ذنباً واستغفر منه.

فضلاً عن كون الاستغفار سبباً في جلب الرزق والقوة والسعادة في الدارين قال تعالى:

﴿ **وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ** ﴾ هود ٥٢ فلتكن ألسنتنا رطبة بالاستغفار في كل حال

حق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«**إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ**»

فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا

قَالَ: «**فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا**»

قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟

قَالَ: «**غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ**»

متفق عليه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس

افتتاحية العدد: وانتهى رمضان ٣
رسالة قائد الألوية ٥
ركن المرأة: مشاركة المرأة في العمل التنظيمي الدعوي ٨
كتائب جامعة دمشق: التواطؤ الأممي وذريعة البديل ١٠
كتائب الدعم الإيماني: التزكية أولاً ١١
بريد القرّاء: دروس من قصة طالوت ١٣
فتوى العدد: حكم الأمان ١٥
زاوية طبية: الآثار الضارة للفواحش ١٨
شهيد سبقنا ٢٠
خاطرة: إنا نراك من المحسنين ٢٣
الدولة الصفوية في إيران : الجزء الثالث ٢٥
لفلسطين كلمة: الطائفة الدرزية في فلسطين وحلف الدم بين الدروز واليهود والنصيرية ٢٨
ومضة من الفكر السياسي الإسلامي (٥) ٣١
قادة النبي ﷺ : أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ٣٥
من خط النار: بقلم أبو اليمان الجولاني ٣٨
ركن الأشبال: أطفال لكنهم بجهادهم أبطال ٣٩
زاوية حرة: تعظيم السنن ٤١
ترانيم جهادية: أودعكم ٤٢
الشرفة الأخيرة: استراتيجية أمريكا في ضرب الجهاد في سوريا ٤٣

اجتماعات المعارضة

اجتماعات السوريين على الأرض

فَضْلاً لا أَمْراً ...

لا تَرْمِ هذه المَجَلَّةَ لما فِيْها مِنْ آياتٍ وَأَحَادِيثَ...

وَحَبَّذَا لَوْ تُعِيْرُهَا لِغَيْرِكَ لِتَعُمَّ الفَائِدَةُ

للتَّوَاصُلِ مَعَ هَيْئَةِ تَحْرِيْرِ المَجَلَّةِ:

❁ عَبْرَ البَرِيْدِ الإلكتْرُونِيِّ:

sabel.alfurqan@gmail.com

❁ وعَلى الْفيسبُوك:

https://www.facebook.com/sabeel.alfurqan1434h